روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق هاسوا (شارع روناهي الغربي)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

بمشاركة كردستانية وعربية.. الطبقة تستعد لاستقبال ملتقى روج آفا الخامس للفن التشكيلي

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ تحت شعار "على إيقاع ألوان سورية"؛ تستعد هيئة الثقافة والفن في مدينة الطبقة، بالتنسيق مع هيئة الثقافة في إقليم شمال وشرق سوريا، لإطلاق فعاليات "ملتقى روج آفا الخامس للفن التشكيلي"، في مدينة الطبقة.

ومن المزمع أن يفتتح الملتقى رسمياً على خشبة مسرح الشهيد مثنى عبد الكريم في مركز الثقافة والفن بمدينة الطبقة، بعرض فني يتضمن أداء للأغاني الشعبية المحلية، فيما يُقام افتتاح المعرض الفني في "كافتيريا شمس"، حيث تُعرض أعمال فنانين تشكيليين من شمال وشرق سوريا، إلى جانب مشاركات من باشور كردستان ومناطق مختلفة من الداخل السوري.

تحضيرات الملتقى

وعلى مدار عدة أسابيع استمرت التحضيرات لتشرف على الانتهاء منها وينطلق ملتقى روج آفا الخامس للفن التشكيلي من الثالث إلى الثامن من أيار الجاري. وبهذا الخصوص تحدث لصحيفتنا الرئيس المشترك لهيئة الثقافة والفن في الطبقة، "علي علايا" موضحاً بأن التحضيرات تشمل تجهيز قاعات العرض، واستقبال الفنانين المشاركين، والإعداد اللوجستي للنشاطات المرافقة، مشيراً إلى أن لجانًا مختصة تعمل على تأمين الاحتياجات الفنية والتقنية لضمان سير الفعاليات بالشكل المطلوب.

وعن كيفية تحضيرهم للملتقى ذكر علايا: "إن الاستعدادات بدأت منذ عدة أسابيع، وتضمنت التواصل مع الفنانين، واختيار الأعمال المشاركة، وتوزيع المهام التنظيمية على الفرق العاملة في المعرض والأنشطة الثقافية".

ميزات النسخة الخامسة

وفي ختام حديثه كشف الرئيس المشترك لهيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة "علي علايا" عن المشاركات الخارجية التي ستغني الملتقى بالإبداعات: "إن نسخة هذا العام ستشهد مشاركة فنانين تشكيليين من شمال العراق ومناطق مختلفة من الداخل السوري، إلى جانب فنانين من مدن وبلدات شمال وشرق سوريا، ما يعكس تنوعًا ثقافيًا وفنيًا في أعمال المعرض والنقاشات المصاحبة له".

ويشار إلى أن الملتقى بدوراته السابقة انطلقت بتواريخ مختلفة على مدار كل سنتين يقام الملتقى مرة واحدة، حيث أقيم أول ملتقى روج آفا للفن التشكيلي في ١٢ أيار ٢٠١٧ في مدينة كوباني عام ٢٠١٧ تحت شعار "الفن يبني الجسور بين الشعوب"، فيما انطلقت النسخة الثانية من العاشر إلى السادس عشر من أيار ٢٠١٩ في كل من كوباني والشهباء، أما النسخة الثالثة فقد انطلقت في السادس أيار ٢٠١٢ تحت شعار "تنوعنا مصدر جمالنا وقوتنا، معاً لنجعل الفن ربيع قلوبنا" في مدينة الطبقة لتنتقل إلى قامشلو بتاريخ ١٨ أيار وتنتهي يوم ٢١ الشهر ذاته أما النسخة الرابعة فانطلقت من كوباني تحت شعار "سنعمل معاً ليكون الفن ربيع القلوب". من ١٠ إلى ١٦ أيار.

السليقة... حكاية طعام تتوارثه الأجيال

بعدسة: دعاء يوسف

الشدادي/حسام الدخيل ـ مع انقضاء صيام ستة من شوال، لا يُشعل سكان مدينة الشدادي نارًا للطعام فحسب، بل يوقدون نار ذاكرة ضاربة في الجذور، اسمها: السليقة.

السليقة ليست مجرد طبخة شعبية، بل طقس جماعي ومناسبة تكتسب من روح العيد بهجة، ومن دفء الموروث نكهة لا تُشبهها نكهة.

طعام الألفة بعد الصيام

في كل عام، بعد أن يُكمل الناس صيام ستة أيام من شهر شوال، تُبادر النسوة في الشدادي إلى إعداد السليقة. وكأنهن ينهين بها مرحلة، ويبدأن بها أخرى. تقول الخمسينية غازية العثمان، من أهل قرية البجدلي بريف مدينة الشدادي: "السليقة ما تنطبخ إلا بفرحة، بعد ست شوال، ترتاح ونفرح. فنطبخها عربون شكر لله، وجْمّع حبايبنا".

في بيتها الريفي، تفوح رائحة القمح المسلوق من قدرٍ كبير، تقف أمامه، تقلبه بحنان كما لو أنها تُحرك ذكريات طفولتها، حولها نساء من الجيران والأقارب، بعضهن يقطعن البصل، وأخريات يجهزن العدس والحمص والفول... خليط من الحبوب، تختلط مثلما تختلط القلوب على المودة.

السليقة جمع محبة مجتمعية

تتكون السليقة من مكونات بسيطة، كلها من خير الأرض: القمح الحب (الأساس)، والحمص، والفول اليابس، والفاصوليا، واللوبيا، والعدس الأسود. كل مكون يُنقع لساعات، ثم يُضاف إلى القدر الكبير تدريجياً، ويُترك على نار هادئة حتى تتجانس المكونات، لكن: السرّ كما تقول غازية، ليس في المقادير: "السر في النية الطيبة، لما يكون القمح من تعبك، والماء من بيرك، والنية لله، تطلع السليقة شهية".

السليقة... لقاء لا تفرّقه الظروف

في يوم السليقة، يتسابق الصغار قبل الكبار، الأطفال يملؤون الساحة، والرجال يجهّزون مكان الجلوس، بينما النساء يُشرفن على القدور، الطقس ليس طقس طبخ، بل احتفال، يُوزّع الخبز وتُغمس فيه السليقة بعد أن تُقدّم في صوان جماعية للحاضرين، وبقية القدر يوزع على الجيران، لكل فرد نصيب، ولكل بيت ملعقة، لكن الطعم واحد: "طعم المحبة".

يُخبرنا العم نواف العبد الكريم، وهو رجل سبعيني عاصر أجيالاً من هذه العادة: "من وأنا صغير أذكر أمي كانت تقول: اللي ما يطبخ سليقة بعد شوال، كأنه ما شكر الله على تمام النعمة، كانت السليقة دليل على الشكر، وعلى اللمة".

روح الجماعة

السليقة ليست مجرد وجبة تسد الجوع، بل وسيلة لتعميق الروابط الاجتماعية، الجيران يتبادلون الأطباق، والأقارب يتهادون منها، وتُرسل إلى البيوت التي تعذر عليها الطهي، كل شخص في الحي له نصيب منها، سواء شارك في الطهي أو لا، حتى الغائبون يُذكرون في جلسة السليقة، تقول أمينة الحمد، وهي في منتصف العقد السادس من عمرها: "الله يرحم أمي، كانت تقول: أول لقمة سليقة لازم تكون للي راحوا... ندعي لهم، ونترحم عليهم".

بين الدين والعادة

ورغم أن السليقة عادة شعبية، إلا أنها متجذّرة في الإيمان، فصيام ست من شوال سنة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، والسليقة جاءت كامتداد روحي لذلك الصيام، تصبر الوجبة بمثابة "العيد الكبير" بعد عيد الفطر، فيها من الطابع الديني ما يجعلها أكثر من تقليد.

تراث لا يغيب

رغم التغيّرات التي طرأت على المدينة، والنزوح والهجرات والحروب التي مرّت بها الحسكة، بقيت السليقة راسخة، قد يتغيّر شكل القدر، أو نوع البهارات، لكن طقوس الطهي الجماعي، والتوزيع، والدعاء، ما تزال كما هي.

في الشدادي، لا يختار الناس يوم السليقة عبثًا، إنه اليوم الذي تشرق فيه الذاكرة، وتُطهو فيه المحبة، وتُقدّم في طبق يُدعى "السليقة"، لكنه في الحقيقة... قصة شعب بأكمله.

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العيالية ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٤٥٧٤٥٧٣٢٣/ البهكتة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين (٧٣٢٣٢٣)/ دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الرابعة عشرة | العدد: ٢٠٩٧ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٠٩٧ | الجمعة ـ ٢ أيار ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

القيادية «روهلات عفرين» تكرم النجمة «آية محمد» وزميلاتها

كرّمت القيادية في وحدات حماية المرأة "روهلات عفرين" لاعبات نادي الهلال الرياضي لكرة القدم اللواتي مثلنَ المنتخب السوري للشابات مؤخراً ببطولة غرب آسيا للشابات التي أُقيمت بالأردن، بالإضافة لتكريم خاص بالنجمة "آية محمد". ص-١٠

سهام داوود: تقوية الجبهة الداخلية والحوار أساس الحلول

أشارت عضوة المجلس العام لحزب سوريا المستقبل، سهام داوود، إلى أن ما يجري في سوريا اليوم انعكاس للصراع على المستوى الإقليمي، ولفتت بأن هناك خارطة طريق جديدة للشرق الأوسط، وسوريا ليست ببعيدة عنها. ص-٥

من الساحل إلى جرمانا وصحنايا.. نار الطائفية تشتعل من تحت رماد السلطة

على وقعِ التهديدات المبطّنة، والصراخ المكبوت، انفجرت شرارة الطائفية في مدينة جرمانا، وامتدّت نحو أشرفية صحنايا والسويداء، أحداث تُعيد إلى المشهد السوري تلك الوجوه المُظلمة من الاقتتال الداخلي، وكأنّ شيئاً لم يتغيّر، وكأنّ شبح الطائفية الذي زرعته السلطة خلال نصف قرنٍ لم يمت حتى بعد رحيله، بل استعاد أنفاسه مع أول فرصةٍ للفراغ والفوضى. ص-٨

الإدارة الذاتية تعرب عن قلقها الشديد حيال الأحداث الدامية في جرمانا وأشرفية صحنايا. ص-٤

في اليوم العالمي للعمال... جهود مستمرة لإشراك الطبقة الكادحة في مؤسسات الإدارة وتحسين واقعهم. ص-٣

دور المرأة في تطوير المجتمع. ص-٢

التحفيز المغناطيسي يعزز علاج اضطرابات النطق بعد السكتة الدماغية. ص-١١

الانخفاض في منسوب مياه النهر يهدد بتوقف سد الفرات عن العمل

استمراراً لانخفاض منسوب مياه الفرات، حذرت إدارة السدود في إقليم شمال وشرق سوريا، عن نتائجها الكارثية، كاشفةً المستوى الذي وصل إليه والذي يُنذر بانقطاع الكهرباء كاملاً. ص-٧

عاملات من كوباني: عمل المرأة هو العمل الأكثر قداسة رغم الصعوبات

هنأت عاملات من مدينة كوباني يوم العمال العالمي للنساء العاملات في العالم، وأكدن أن هذا اليوم هو مميز لجهودهن في التنمية والبناء والعمل رغم الصعوبات والعوائق، وهو فرصة للمطالبة بحقوقهن. ص-٢

عاملات من كوباني: عمل المرأة هو العمل الأكثر قداسة رغم الصعوبات

كوباني/ سلافا أحمد ـ هنأت عاملات من مدينة كوباني يوم العمال العالمي للنساء العاملات في العالم، وأكدن أن هذا اليوم هو مميز لجهودهن في التنمية والبناء والعمل رغم الصعوبات والعوائق، وهو فرصة للمطالبة بحقوقهن.

يصادف اليوم العالمي للعمال الأول من أيار، وبهذه المناسبة تؤكد المرأة العاملة دورها الكبير في بناء المجتمعات. فتسعى جاهدة في كسب قوت يومها، لإعالة بالرغم من الصعوبات المعيشية والمجتمعية، متحدية المحن لتؤكد نجاحها في مختلف الميادين.

نارين محمد

رانيا مصطفى

جهود المرأة العاملة في بناء الحياة

وبهذه المناسبة، التقت صحيفتنا "روناهي" عاملات من مدينة كوباني "نارين محمد" من حي "كاني كردان" تعمل في زراعة وحراثة الأراضي، لإعالة عائلتها المكونة من سبعة أشخاص، والتي استهلت حديثها في تهنئة اليوم العالمي للعمال النساء العاملات اللواتي يناضلن من أجل قوت يومهن، وتأمين عيش كريم لأطفالهن.

وتابعت نارين: "أنا أم لخمسة أطفال وزوجي عاجز عن العمل لأسباب صحية، فقررت أن أعمل مع أهلي في زراعة الأراضي، لإعالة عائلتي وتأمين قوتهم اليومي، وسط حالة الغلاء والحرب التي نعيشها".

تفضل نارين ترك أطفالها الصغار في المنزل، والعمل ساعات طويلة في الأرض تحت الشمس الحارة للعيش بكرامة والاعتماد على ذاتها: "إنني أفتخر بنفسي، وأعمل بكرامة في إعالة عائلتي ومساندة زوجي".

ولفتت بأن أجورها قليلة مقارنة بالحالة المعيشية: "وسط حالة الغلاء التي تشهدها المنطقة، تبدو الأجور غير متكافئة مع الجهد الكبير الذي نبذله في العمل المضني، وبالرغم من انخفاض سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية في الفترة الأخيرة، إلا أن أسعار السلع والمستلزمات لم تنخفض، وأجورنا لن تسد حاجاتنا اليومية".

وأكدت بأن الأول من أيار يوم مبارك لهن، لأنه فرصة للمطالبة بحقوقهن: "على كل امرأة عاطلة عن العمل، التوجه إلى الميادين والعمل بكل حرية وجهد، في بناء بلدها ومساندة عائلتها".

على الجهات المعنية مساعدة العاملات

أما الشابة "رانيا مصطفى" والتي تبلغ من العمر ١٨ عاماً، تعمل في معمل "حلويات غالب" لتساند والدها في إعالة أسرتهم، ترى رانيا بأن المرأة حينما تعمل تثبت قدرتها على خَمل ما تجابه من تحديات وتثبت وجودها في المجتمع.

وبينت بأنها قصدت العمل في أحد معامل الحلويات في المدينة، لمساعدة والدها في مصروف عائلتهم، مؤكدة بأنها تحاول بعملها اكتشاف وإثبات قدراتها في التحمل والتكيف مع الصعاب.

ونوهت رانيا، إلى أنها تواجه التحديات والصعوبات لتعتمد على ذاتها، ولتبرهن للعالم أنها قادرة على فعل كل شيء.

وتطرقت إلى الأجر الذي تقاضيه في الشهر: "إن راتبي يصل إلى ٧٠٠ ألف ليرة سورية في الشهر، وهذا لا يسد حاجتنا في العائلة، في ظل الغلاء والصعوبات المعيشية التي تمر بها المنطقة، لذا؛ نطالب الجهات المعنية العمل على رفع أجورنا حتى تتكيف والحالة المعيشية للمنطقة والجهد الذي نقدمه في عملنا".

وفي ختام حديثها، أكدت "رانيا مصطفى"، بأن المرأة هي الفئة الأكثر أهمية في المجتمع؛ لأنها تعمل بشكل مستمر، في سعي منها لتطوير مجتمعها وذاتها، وتحقيق استقلالها المادي، وأن يكون لها بصمة في جوانب الحياة.

دور المرأة في تطوير المجتمع

لميس محمد

يعد دور المرأة مقياساً لتقدم الشعوب ونهضة الأمم وتطورها، فهي البنية الرئيسية في المجتمع كيف لا؟ وهي الأم، والأخت، والزوجة، وكما قال الأديب عادل سالم: "المرأة هي روح الحياة وبدونها يموت كل شيء" ونحن سنتحدث عن أهمية تمكين المرأة والعوائق التي تواجهها وتأثير تطورها على الأجيال القادمة.

أهمية تطويرها

المرأة العمود الأساسي في تحقيق التنمية، حيث تساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتنويع مصادر الدخل والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية من خلال الزراعة، وقيامها بأكثر من دور في داخل الأسرة وخارجها وقيامها بعدة أعمال منها: الأعمال اليدوية، والحياكة، والتطريز.

العوائق التي تواجهها المرأة

هناك عوائق تتعرض لها المرأة من خلال التمييز في الحقوق وفرص العمل والمشاركة في اتخاذ القرارات، وأيضاً هناك الفقر مثل النساء الذين يعشن في المناطق النامية، حيث يواجهن الفقر المدقع الذي يقيدهن في الوصول إلى الحصول على فرص تعليمية واقتصادية، وأيضاً عدم حصولهم على الرعاية الصحية اللازمة مما يعرضهم للأمراض.

تأثير تطور المرأة على الأجيال القادمة

يؤثر تطوير المرأة بشكل إيجابي على الأجيال القادمة، حيث يتم نقل القيم والعلوم والمهارات إلى الأبناء علاوة على ذلك تعمل المرأة بجهد متواصل لتحقيق النجاح والتميز، وتتجلى أهميتها في الأمور التالية:

ـ نموذج إيجابي: حيث يكون لها دور مهم على الأبناء للتأثير بسلوكيات وتصرفاتهم.

ـ تحسين البيئة الأسرية: حيث توفر بيئة داعمة ومشجعة للأطفال ويحسن من تعليمهم.

ـ تعزيز الوعي الاجتماعي: حيث تزيد الوعي ومعرفة الأطفال على القيم والأخلاق التي يقوم عليها المجتمع.

ـ تساهم في التطوير الاقتصادي: حيث تشكل المرأة العاملة على زيادة الدخل والتحسين من مستوى المعيشي.

وهنا نجد دور المرأة مهما في المجتمع وبنائه وكما قيل عنها: "إن عقل المرأة إذا ذبل ومات ذبل عقل الأمة".

التحفيز المغناطيسي يعزز علاج اضطرابات النطق بعد السكتة الدماغية

كشفت دراسة حديثة عن نهج علاجي واعد يعتمد على الجمع بين التحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة وعلاج النطق المكثف، لمساعدة المرضى الذين يعانون من فقدان القدرة على الكلام (الحبسة الكلامية) بعد السكتة الدماغية.

وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في استعادة مهارات النطق واللغة لدى المشاركين بالدراسة، مما يفتح آفاقاً جديدة في مجال إعادة التأهيل اللغوي لهذه الحالات.

تُعرف الحبسة الكلامية بأنها فقدان أو ضعف في القدرة على الكلام ومعالجة اللغة نتيجة تلف في الدماغ. وتُعد من أكثر الإعاقات المعرفية الناجمة عن السكتة الدماغية تأثيراً، حيث يعاني المصابون من صعوبات كبيرة في التواصل اليومي، مما يؤدي إلى تدني جودة حياتهم وزيادة معدلات الاكتئاب مقارنةً بغير المصابين بالحبسة من الناجين من السكتات الدماغية.

ويمكن التعافي من الحبسة الكلامية حتى في الحالات الشديدة، وذلك بفضل التطورات الحديثة في مجال علاجات إعادة التأهيل اللغوي. فبالإضافة لعلاجات النطق واللغة التقليدية، ظهرت تقنيات مبتكرة مثل التحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة الذي يعد نقلة نوعية في هذا المجال.

أما التحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة فهو نمط علاجي يعتمد على تقنية غير جراحية وآمنة، حيث يتم استخدام جهاز متخصص لإرسال نبضات مغناطيسية خفيفة تستهدف المناطق المصابة في الدماغ. وهذه النبضات تعمل على تنشيط الخلايا العصبية وتحسين وظائفها، دون أي ألم أو حاجة للتخدير، وتستغرق كل جلسة علاجية ما بين ٢٠ و٤٠ دقيقة.

شملت الدراسة ٤٤ مشاركاً من أصيبوا بسكتة دماغية قبل أكثر من ستة أشهر، وأدت إلى إصابتهم بالحبسة الكلامية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين عشوائياً. وتلقت كلتا المجموعتين أسبوعين من علاج النطق المكثف، لكن مجموعة واحدة فقط تلقت علاج التحفيز المغناطيسي. أما أفراد المجموعة الثانية فقد سلط جهاز على أدمغتهم يشبه تماماً جهاز التحفيز لكنه لا يعمل (علاج وهمي).

وشمل العلاج المكثف للنطق أكثر من ثلاث ساعات يومياً من التمارين المتكررة الشاملة، والتي تتضمن القراءة والكتابة والرسم إلى جانب مهام النطق. واعتمد هذا البرنامج على منهجية "علاج الحبسة متعدد الوسائط" وأشرف على هذه الجلسات فريق متخصص في علاج النطق واللغة.

وقد أظهرت النتائج تفوقاً واضحاً للمجموعة التي تلقت التحفيز المغناطيسي مقارنةً بتلك التي تلقت التحفيز الوهمي، حيث ظهر ذلك جلياً في سهولة استرجاع الكلمات، وزيادة طول واكتمال الجمل المتشكّلة. بالإضافة إلى نقص ملحوظ في فترات التوقف أثناء الكلام.

فوائد الخيار الصحية

يعتبر الخيار أحد أنواع الخضار المحببة لدى الكثيرين، خاصةً لأنه شبه خالي من السعرات وطعمه لذيذ ومنعش، فما هي فوائد الخيار؟

تكمن فوائد الخيار في كونه غنيًا بالفيتامينات والمعادن، كما يعد مصدرًا للألياف الغذائية، وفيما يأتي سنذكر لكم أهم فوائده للصحة والجمال:

فوائد الخيار

إليك قائمة بأهم فوائده:

ـ الحفاظ على صحة البشرة والشعر:

تكمن معظم فوائده الأساسية بقشرته حيث إن معظم المعادن والفيتامينات ومضادات الأكسدة تكون موجودة فيها، وأهم فوائد الخيار الجمالية تكمن في:

ـ يساعد الخيار على ترطيب وتطهير البشرة وتلطيفها ويناسب مختلف أنواع البشرة من دهنية وجافة ومختلطة.

ـ يساهم في مكافحة علامات الشيخوخة عن طريق محاربة الجذور الحرة وترطيب البشرة وإعادة الحيوية لها.

ـ يتم استخدام قشور الخيار في علاج حروق الشمس وتخفيفها.

ـ يتم استخدام شرائح الخيار لعلاج انتفاخ العيون وإزالة السواد من تحتها وذلك لاحتوائه على مضادات الأكسدة ومواد مكافحة للالتهابات تعمل على تخفيف الانتفاخ وإزالته.

ـ يدخل الخيار في كرمات تفتيح البشرة وإغلاق المسامات.

ـ يستخدم الخيار للعناية بالشعر لاحتوائه على السيليكون والكبريت، واللذان يساعدان على تحفيز نمو الشعر.

ـ احتواء الخيار على السيليكون يساعد على تقوية العظام والأظافر ومنع تشققها وتكسرها.

ـ الحفاظ على صحة الجهاز الهضمي:

هذه هي أهم فوائد الخيار الصحية للجهاز الهضمي:

ـ يساعد في علاج العديد من مشاكل الجهاز الهضمي من حرقة، أو حموضة، أو التهابات في المعدة.

ـ احتوائه على الألياف الغذائية يساعد على طرد السموم من الجسم وتعزيز عملية الهضم وعمل الأمعاء.

ـ كونه غنيًا بالماء والألياف فهو يساعد على علاج الإمساك والوقاية منه والحفاظ على حركة الأمعاء منتظمة.

ـ الحفاظ على صحة القلب والأوعية الدموية:

هذه أهم فوائد الخيار لصحة جهاز الدوران:

ـ احتواء الخيار على البوتاسيوم والمغنيسيوم والألياف فهو يساعد على ضبط مستوى ضغط الدم الطبيعي.

ـ تقليل نسبة الكولسترول السيء في الجسم وبالتالي تعزيز صحة القلب ومنع الجلطات.

ـ احتواؤه على السعرات الحرارية المنخفضة، ومحتوى عالي من الماء والألياف الغذائية فهو يساعد في عملية تخفيف الوزن، ويعتبر مثاليًا للأشخاص الذين يبحثون عن فقدان الوزن.

ـ الخيار مضاد ومحارب للالتهابات:

كما يعتبر الخيار مضادًا ومكافحًا طبيعيًا للالتهابات في الجسم، كما هو مفصل فيما يلي:

ـ يساعد الخيار في علاج ومكافحة التهابات المسالك البولية، ووجدت الأبحاث إن الماء في الخيار يساعد على منع تكوّن الحصى والرمال في المجاري البولية، ويعتبر الخيار أفضل مدر للبول.

ـ الخيار مفيد في مكافحة التهابات المفاصل والنقرس ويخفف الألم باعتباره مصدرًا ممتازًا للسيليكون، والذي يساعد في تعزيز الأنسجة الضامة.

ـ الخيار غنيًا بفيتامين ج، وفيتامين ب٦، وفيتامين ب١، وفيتامين أ، والمعادن وعند خلطه بعصير الجزر، فإنه يساعد في تخفيف آلام النقرس والتهاب المفاصل عن طريق خفض مستويات حمض اليوريك.

ـ الخيار مفيد لمرضى السكري:

كما يعتبر الخيار هامًا وصحيًا بشكلٍ خاص لمرضى السكري، وذلك للأسباب التالية:

ـ احتواؤه على الماء والألياف الغذائية بنسبة عالية ونسبة قليلة من النشويات.

ـ احتواؤه على معدن المنغنيز وبعض المواد الكيميائية التي تعمل كعمل الهرمونات اللازمة لخلايا معينة في البنكرياس، فإن الخيار يساعد على تعزيز تنظيم إفراز الأنسولين في الجسم.

ـ خسارة الوزن:

يساعد الخيار على خسارة الوزن بعدة طرق مختلفة، إذ إنه:

ـ يشكل غذاء مشبعًا مع سعرات حرارية قليلة جدًا، لذا تستطيع تناول عدة خيارات عند الشعور بالجوع لكبح شهيتك.

ـ يحتوي على نسب عالية جدًا من الماء، وبشكل الماء عاملًا طبيعيًا يساعد على خسارة الوزن.

ـ يستعمل لإضفاء نكهة محببة على الماء، وتحفيز الأشخاص الراغبين في خسارة وزنهم على تناول كميات أكبر من الماء المنكه.

ـ فوائد أخرى للخيار:

كما أن فوائد الخيار لا تتوقف عند ما تم ذكره فحسب، بل تشمل كذلك ما يلي:

ـ محاربة مرض السرطان.

ـ إعادة الرطوبة إلى الجسم وحمايته من التعرض للجفاف.

ـ تحسين رائحة الفم والتخلص من النفس الكريه.

ـ تقوية العظام وتحسين صحتها.

ـ المحتوى الغذائي للخيار:

تنبع فوائد الخيار المذكورة كافة من محتوى الخيار العالي من المواد الغذائية الهامة والضرورية، منها:

فيتامين ك.

فيتامين ج.

المغنيسيوم.

البوتاسيوم.

البروتين.

الكربوهيدرات.

الألياف.

المنغنيز.

كما يتميز الخيار بأنه خالي تمامًا من الدهون والكولسترول، وبشكل الماء ما نسبته ٩٢٪ من الثمرة، ولكن لتحصيل فوائد الخيار كافة، عليك أن تتناول الثمار بقشرها.

القيادية «روهلات عفرين» تكرم النجمة «آية محمد» وزميلاتها

قامشلو/ جوان محمد ـ كرّمت القيادية في وحدات حماية المرأة "روهلات عفرين" لاعبات نادي الهلال الرياضي لكرة القدم اللواتي مثلنَ المنتخب السوري للشابات مؤخراً ببطولة غرب آسيا للشابات التي أُقيمت بالأردن، بالإضافة لتكريم خاص بالنجمة "آية محمد".

والتقت القيادية "روهلات عفرين" برفقة قيادات من وحدات حماية المرأة مع لاعبات نادي الهلال السوري الذي يتخذ من مدينة قامشلو مقراً له، حيث جرى تبادل النقاشات والعديد من النقاط الهامة المتعلقة باللاعبات ومسيرتهن أثناء المشاركة بالبطولات المحلية والخارجية.

بعدها قامت القيادية "روهلات عفرين" بتكريم لاعبات نادي الهلال، وذلك بتقديمها درع تشجيعاً وتحفيزاً لإنجازاتهن على صعيد الكرة الأنثوية السوريّة والآسيوية، بالإضافة لتكريم خاص بلاعبة نادي الهلال ونجمة الكرة السوريّة "آية محمد" لنيلها جائزة هدافة البطولة برصيد سبعة أهداف، بدورها قدمت النجمة "آية محمد" باسم نادي الهلال درعاً تكريماً لوحدات حماية المرأة تثميناً لجهودهن وتقديراً لتضحياتهن الكبيرة.

وعبّرت لصحيفتنا "روناهي" النجمة "آية محمد" عن فرحتها بِحُسن الضيافة والتكريم من قبل القيادية في وحدات حماية الشعب "روهلات عفرين"، وأشادت بدور وحدات حماية المرأة في حماية المنطقة والنساء بشكلٍ خاص من الهجمات بالمنطقة.

اللاعبة "آية محمد" "أوضحت أنها شرحت ظروف النادي واللاعبات والمصاعب والعوقات التي تعترض مسيرتهن خلال المشاركة بالبطولات. وسط قلة تقديم الدعم المطلوب من قبل الجهات المعنية".

وأشارت إلى إن القيادية "روهلات عفرين" أكدت على بذل كل الجهود لتوفير وتقديم الدعم اللازم لهن، واختتمت لاعبة نادي الهلال ونجمة الكرة السورية "آية محمد" حديثها: "عندما نجد اللاعبة من يشجعها في موطنها بدون شك ستشتهد لتحقيق إنجازات أكثر، كما أن هذا اللقاء خلق بداخلي حافزاً أكبر للمضي قدماً نحو تحقيق المزيد من الألقاب الفردية والجماعية إن كان على الصعيد السوري أو حتى الآسيوي والعالمي".

جدير بالذكر بأن اللاعبة "آية محمد" هي من مواليد ٢٠٠٦ مدينة قامشلو، وحققت ثلاثة ألقاب جماعية بالدوري السوري للسيدات على الملاعب المكشوفة. كما نالت جائزة هدافة الدوري السوري لأربعة مواسم متتالية، بالإضافة لتمثيلها المنتخب السوري على مستويات الناشئات والشابات والسيدات. علماً أن نادي الهلال حقق الموسم الماضي ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤، ثلاثة ألقاب على مستوى الكرة الأنثوية السوريّة وهي ألقاب: بطولة الواعدات ـ بطولة الناشئات ـ دوري السيدات.

اللجنة النسوية في اتحاد غرب آسيا تطلع على الخطط والبرامج المستقبلية

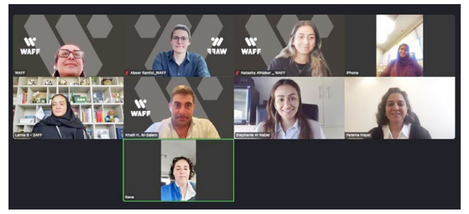

عقدت اللجنة النسوية في اتحاد غرب آسيا لكرة القدم اجتماعاً راجعت خلاله تفاصيل البطولات والنشاطات التي تم تنظيمها مؤخراً، واطلعت على الخطط والبرامج المستقبلية.

وأقيم الاجتماع عبر تقنية الاتصال المرئي بحضور لمياء البهبان (السعودية) رئيسة اللجنة والعضوات أمل بو شلاخ (الإمارات) نائبة الرئيسة، ورنا نخلة (لبنان)، وستيفاني النير (الأردن)، وفاطمة حيات (الكويت)، إلى جانب الأمين العام لاتحاد غرب آسيا لكرة القدم خليل السالم، وعدد من كوادر الاتحاد.

وفي بداية الاجتماع رحبت لمياء البهبان بالحضور وعبرت عن تقديرها لعضوات اللجنة مقابل حرصهن على التشاركية لتحقيق الأهداف المنشودة، كما أثنت على الخطوات التي اتخذها اتحاد غرب آسيا لدعم كرة القدم النسوية في الإقليم من خلال مجموعة البطولات والورش التي تم عقدها.

وأكدت أهمية الاستمرارية على ذات النهج لتحقيق المزيد من تطوير القطاع النسوي بكافة مكوناته، وبما يخدم تطلعات الاتحادات الأهلية.

وبدوره اعتبر السالم أن العنصر النسوي يعد من إحدى أولويات العمل لدى اتحاد غرب آسيا، الذي يخصص جانباً كبيراً من برامجه لتمكينه وتطوير قدرات العاملات بهذا القطاع وتوسيع قاعدته والتشجيع على دخوله، وتخلل الاجتماع الاطلاع على البطولات التي أقيمت حتى الآن ضمن أجندة مسابقات ٢٠٢٥، والتي شملت البطولة الخامسة للناشئات في السعودية، والبطولة الرابعة للشابات في الأردن ٢٠٢٥.

وإلى جانب ذلك، جرى الكشف عن التوجه لإقامة بطولة اتحاد غرب آسيا التاسعة للسيدات في موعد مقترح خلال أيام الفيفا للسيدات من ٢٠ إلى ٢٩ تشرين الأول ٢٠٢٥ أو من ٢٤ تشرين الثاني إلى ٢ كانون الأول ٢٠٢٥. وعلى أن يتم لاحقاً الإعلان عن الموعد الرسمي والبلد المستضيف.

وأيضاً يعتزم الاتحاد تنظيم البطولة الثالثة للواعدات للفئة العمرية ٢٠١١ و٢٠١٢ و٢٠١٣، واقترح شهر كانون الأول ٢٠٢٥ موعداً لها. وبانتظار تحديد ذلك والبلد المستضيف لاحقاً.

أما فيما يتعلق بأجندة المسابقات المقترحة لعام ٢٠٢٦، فإنها تشمل إقامة بطولة اتحاد غرب آسيا الثالثة لأندية السيدات، وبطولة الشابات السادسة وكذلك بطولة الناشئات السادسة.

وعلى صعيد الورش فقد نظم اتحاد غرب آسيا ورشة عمل لإعداد مدراء المنتخبات (للإناث) على هامش البطولة الرابعة للشابات خلال كانون الأول ٢٠٢٤ في مدينة العقبة الأردنية، والتي ركزت على العديد من المحاور التي تتعلق بمهنة مدراء المنتخبات من حيث شرح الهيكل التنظيمي الوظيفي واستعراض الصفات الواجب توفرها بمن يشغل هذا المنصب، إلى جانب الواجبات الموكلة إليها بالإضافة إلى العديد من المحاور الأخرى.

كما تم الاطلاع على محاور الاستراتيجية المحدثة للتعليم وتطوير الكوادر في المنطقة، التي أعدها اتحاد غرب آسيا، وتم الكشف عن مراسلة الاتحاد الآسيوي لمناقشة إمكانية التعاون معه ليكون اتحاد غرب آسيا مركز انطلاق واستعداد للمشاركين في دورات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بحيث يتم عقد ورش عمل تحضيرية من قبل اتحاد غرب آسيا تسبق دورات الاتحاد الآسيوي، لتأهيل المشاركين من منطقة غرب آسيا للتقدم للدورات التي يعقدها الاتحاد الآسيوي.

وتشمل هذه الدورات تنظيم المباريات والمراقبة والجانب الإعلامي والأمني والتسويقي بالإضافة الى ورش العمل الخاصة بتأهيل الحكام والعديد من المواضيع الأخرى التي تتعلق بلعبة كرة القدم.

تشيلسي بطلاً للدوري الإنكليزي الممتاز للسيدات

حسم حامل اللقب تشيلسي، لقب الدوري الإنكليزي الممتاز للسيدات (دوري السوبر)، قبل ختام موسمه بأسبوعين، بعد الانتصار على مستضيفه مانشستر يونايتد (٠١)، ضمن ختام منافسات الأسبوع ٢٠.

واعتمد الضيف، بقيادة المدربة الفرنسية سونيا بومباستور على خطة دفاعية محكمة، بوجود أغلى لاعبة في العالم المدافعة الأمريكية نعومي جيرما، وأيضاً مدافعتي منتخب إنكلترا للسيدات، لوسي برونز، والقائدة ميلي برايت، وفشل هجوم صاحب الأرض، مع الثنائي الفرنسية ميلفين مالارد والإنكليزية جراس كلينتون، في اختراق دفاع تشيلسي، ليخرج من الشوط الأول بالتعادل السلبي.

وفي الشوط الثاني، بدأ الضيوف في الهجوم على مرمى مانشستر يونايتد، إلا أن الحارسة الأمريكية فالون توليس جويس نجحت في إنقاذ الأخير من هدفين محققين لتشيلسي بمنتصف الشوط.

وفي الدقيقة ٧٤، نفذت الفرنسية ساندي بالتيمور، ركلة ركنية لترسل كرة طويلة إلى رأسية المدافعة الإنكليزية لوسي برونز، التي تسجل هدف التقدم للضيوف، وتمكن بطل الدوري من رفع رصيده النقطي إلى ٥٤ نقطة، ليتقدم بفارق ٨ نقاط عن ملاحقه المباشر آرسنال، ليفوز باللقب للمرة الثامنة في تاريخه، وللمرة السادسة في تاريخه.

وظل الخاسر مانشستر يونايتد في المركز الثالث، بعد أن جمد رصيده النقطي عند ٤٣ نقطة.

في اليوم العالمي للعمال... جهود مستمرة لإشراك الطبقة الكادحة في مؤسسات الإدارة وتحسين واقعهم

كروب رواناهي ـ يعدّ الأول من أيار يومياً عالمياً للعمال، ويحتفل به سنوياً في معظم دول العالم، تكريماً للطبقة العاملة ودورها في تحريك عجلة الاقتصاد والتنمية. وفي سوريا، وبشكل خاص في مناطق شمال وشرق البلاد، يكتسب هذا اليوم طابعاً خاصاً في ظل تضافر جهود المعنيين في تحسين واقع الطبقة الكادحة وحماية حقوقهم.

يوم العمال العالمي، ليس مُجرد عطلة رسمية، بل هو يومٌ ذو دلالةٍ عميقةٍ بالنسبة للعمال في جميع أنحاء العالم، فهو يُجسد التقدير المجتمعي لجهودهم وتضحياتهم في بناء الاقتصادات والمجتمعات، ويعترف بدورهم المحوري في دفع عجلة التقدم والتنمية، يُمثل هذا اليوم فرصةً قيّمةً للعمال للتضامن والتكاتف فيما بينهم، للمطالبة بحقوقهم المشروعة، وتحسين ظروف عملهم، وللسعي نحو تحقيق العدالة الاجتماعية، إنه منبرٌ لرفع أصواتهم، والتعبير عن تطلعاتهم، ومناقشة التحديات التي تواجههم، والبحث عن حلولٍ فعّالة.

انتفاضة لأجل الحقوق

يعود اختيار الأول من أيار، كيوم عالميٍّ للعمال إلى أحداثٍ تاريخيةٍ هامةٍ في الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديداً في مدينة شيكاغو عام ١٨٨٦ ففي ذلك العام، شهدت المدينة إضراباً عمالياً واسع النطاق، للمطالبة بتحديد ساعات العمل بثماني ساعات يومياً.

بلغت هذه الاحتجاجات ذروتها فيما عُرف بـ "حادثة هايماركت"، حيثُ وقع انفجارٌ خلال مُظاهرة سلمية، مما أدى إلى مقتل عددٍ من المُحتجين ورجال الشرطة، على إثر هذه الأحداث، تم إعدام عددٍ من قادة الحركة العمالية، الذين عُرفوا فيما بعد بـ "شهداء هايماركت"، وقد أثار هذا الحادث موجةً من الغضب والتضامن في أوساط الحركات العمالية حول العالم.

وفي عام ١٨٨٩، قرر المؤتمر التأسيسي للأممية الثانية، وهو تجمعٌ للأحزاب الاشتراكية، إحياء ذكرى شهداء هايماركت، واختيار الأول من أيار يوماً عالمياً للعمال، كتعبيرٍ عن التضامن مع نضالهم من أجل حقوقهم، وفي مُقدمتها تحديد ساعات العمل، منذ ذلك الحين، يُحتفل بالأول من أيار في العديد من دول العالم، كيومٍ عالميٍّ للعمال حيثُ تُنظم فيه المُظاهرات والمسيرات والفعاليات المُختلفة، للمطالبة بتحسين ظروف العمل، ورفع الأجور، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

محمود العاكول

المطالبة بأجور عادلة

في السياق، أشار لصحيفتنا "روناهي"، أحد أهالي دير الزور "محمود العاكول"، إلى معاناة هذه الشريحة المُهمة من المجتمع: "نرى أن واقع العمال اليوم مُعقدٌ ومتشعب، ويختلف من بلدٍ إلى آخر، ومن قطاعٍ إلى آخر، لكن، يُمكن القول إن هناك تحدياتٍ مُشتركةً تواجه العمال في مُعظم أنحاء البلد، كالبطالة، وانخفاض الأجور، وسوء ظروف العمل، وغياب الأمن الوظيفي، والتغيرات التكنولوجية المُتسارعة التي تُهدد بعض الوظائف التقليدية".

وأوضح العاكول: "في بلدنا، يُعاني العمال من ارتفاع تكاليف المعيشة، وقلة فرص العمل المُناسبة، وضعف تطبيق قوانين العمل، وغياب الحماية الاجتماعية الكافية، كما أن هناك فجوةً كبيرةً بين أجور العمال في القطاعين العام والخاص".

وأضاف: "أشعر بالفخر لهذه الطبقة الكادحة، التي تُسهم في بناء وتطوير المُجتمع، لكنني أشعر أيضاً بالقلق إزاء المُستقبل، في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهنا".

ووجه رسالته: "على الجميع أن يتحد، أهالي وعمالاً وأصحاب عمل وجهاتٍ حكومية، من أجل بناء مُستقبلٍ أفضل للعمال، لضمان حياةً كريمةً لهم، وتعزيز دورهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية".

واختتم "محمود العاكول" حديثه، بأمل مستقبل أفضل وأمن للشريحة العاملة في المجتمع: "أتطلع إلى مُستقبلٍ يُوفر للعمال فرصاً مُتساوية، وأجوراً عادلة، وظروف عملٍ آمنة، وحمايةً اجتماعيةً شاملة، كما أتمنى أن تُسهم التكنولوجيا في تحسين ظروف العمل، لا في الاستغناء عن العمال".

خالد بركل

العاملة في المجتمع: "أتطلع إلى مُستقبلٍ يُوفر للعمال فرصاً مُتساوية، وأجوراً عادلة، وظروف عملٍ آمنة، وحمايةً اجتماعيةً شاملة، كما أتمنى أن تُسهم التكنولوجيا في تحسين ظروف العمل، لا في الاستغناء عن العمال".

دور تنظيمات المجتمع الديمقراطي

وفي ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها المنطقة، نتيجة سنوات الحرب والحصار، برزت أصوات داخل المؤسسات المدنية والسياسية تطالب بتمكين الطبقة العاملة، وتأمين فرص عمل مستدامة، وضمان التوزيع العادل للموارد والفرص، وأكد القائمون على هذه المؤسسات أن العدالة الاجتماعية لايمكن تحقيقها دون مشاركة حقيقية للعمال في صنع القرار، وفي عملية التنمية والبناء.

وتُشكّل الطبقة الكادحة النسبة الكبرى من السكان في إقليم شمال وشرق سوريا، وغالباً ما ظلت بعيدة عن مواقع التأثير، رغم مساهمتها الفعلية في الأنشطة الزراعية، واليدوية، والإنتاجية، ومن هنا، تسعى اتحادات ومنظمات مدنية إلى تغيير هذا الواقع من خلال سياسات تهدف إلى خلق مسارات عادلة تتيح لهذه الفئة الدخول إلى المؤسسات، والمشاركة في آليات الإدارة من موقع الشراكة لا التبعية.

ومن جانبه: قال الرئيس المشترك لتنظيمات المجتمع الديمقراطي "خالد بركل"، إنهم يعملون بتنسيق مباشر مع مختلف مؤسسات الإدارة في المنطقة، لضمان مشاركة فاعلة للكادحين والعمال في شتى القطاعات، وأوضح أن هذه المشاركة لا تقتصر على التوظيف، بل تمتد إلى صناعة القرار والمساهمة في صياغة السياسات العامة.

وأوضح بركل: "نحن نبذل كل ما بوسعنا لخلق بيئة إدارية عادلة وشاملة، الهدف هو ألا تبقى الطبقة العاملة على هامش المؤسسات، بل أن تكون جزءاً منها، ولهذا نصرّ على أن تكون المسابقات التي تطرحها الإدارات شفافة وعادلة، بحيث تتيح لكل المتقدمين فرصة حقيقية، بعيداً عن المحسوبيات والتمييز".

نشوى شريدة

كما أشار إلى أن تنظيمات المجتمع الديمقراطي يرى في هذه الطبقة حجر الأساس لكل عملية بناء: "نحن نعلم تماماً أن العمال هم الذين يُضحّون، وهم الذين يحملون عبء البناء والإنتاج على أكتافهم، مهمتنا أن نمثل صوتهم، وأن نفتح أمامهم أبواب المؤسسات، حتى يُمارسوا دورهم الطبيعي في المجتمع".

«نزور مواقع العمل ونستمع للعاملين عن قرب»

من جانبها، أكدت الرئيسة المشتركة لاتحاد الكادحين في الرقة "نشوى شريدة"، أن الاتحاد يولي اهتماماً خاصاً بمتابعة أوضاع العمال ميدانياً: "نحن نبدأ كل جهودنا من أرض الواقع، نذهب إلى أماكن العمل، نسأل، نستمع، ونتفاعل، نحاول حل المشاكل التي يواجهها العمال، ونسعى لتأمين بيئة تحفظ لهم كرامتهم وتقدّر جهودهم".

وتابعت نشوى: "تنسّق مع المشرفين على مختلف القطاعات، ونعمل من أجل أن يكون للعمال مكان واضح ومُعترف به في خطط البناء والتنمية، كما نعمل على تنظيمهم ضمن ورشات ومواسم ومؤسسات إنتاجية، ليكون لهم دور فاعل ينعكس إيجاباً على المجتمع بأسره".

كما عبّرت عن تقديرها العميق للعاملين والعاملات في المنطقة: "في هذا اليوم، نرفع التهاني لكل الكادحين، في سوريا، وفي شمالها وشرقها بشكل خاص، هؤلاء هم من يُضفون على الحياة معناها الحقيقي، وهم من يستحقون التكريم والاحترام، لأنهم ببساطة وقود الحياة وجوهرها".

برامج ومبادرات... من الدعم النظري إلى التنفيذ العملي

تحاول تنظيمات المجتمع المدني والاتحادات العمالية ترجمة الدعم النظري للطبقة الكادحة إلى برامج عملية، تشمل التدريب المهني، ودعم المشاريع الصغيرة، وتوفير آليات شكاوى فعّالة، وتسعى هذه الهيئات إلى بناء شراكة مؤسساتية حقيقية مع العمال، ترتكز على حماية حقوقهم وتحسين ظروفهم المعيشية.

ومن بين المبادرات التي يتم العمل عليها حالياً، تحديث قاعدة بيانات العمال، وتصنيفهم حسب التخصصات والاحتياجات، إلى جانب ورشات توعوية لشرح الحقوق والواجبات العمالية، والعمل على تطوير بيئة قانونية تضمن العدالة والشفافية داخل الورشات والإدارات.

وتبقى التحديات كبيرة، خصوصاً في ظل الواقع الاقتصادي المتردي، وضعف الإنتاج المحلي، وارتفاع معدلات البطالة، إلا أن القائمين على هذه المبادرات يرون في استمرار العمل النقابي والتنظيمي وسيلة لبناء توازن اجتماعي جديد، يُعيد الاعتبار للطبقة التي لطالما كانت أساس المجتمعات، دون أن تنال ما تستحقه من دعم واعتراف.

ومع بروز الإدارة الذاتية الديمقراطية كنموذج محلي، بدأ يظهر اهتمام واضح بضرورة تمكين الفئات التي عانت من التهميش، وعلى رأسها العمال، إلا أن الطريق ما يزال طويلاً، ويتطلب تضافر الجهود بين التنظيمات المدنية، والهيئات الإدارية، والمجتمع المحلي، لتتحول الشعارات إلى نتائج ملموسة تنعكس على حياة العمال وأسرهم.

الإدارة الذاتية تعرب عن قلقها الشديد حيال الأحداث الدامية في جرمانا وأشرفية صحنايا

مركز الأخبار ـ أعربت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا عن قلقها الشديد من الأحداث الدامية التي شهدتها مدينتا جرمانا، وأشرفية صحنايا، في ريف دمشق، نتيجة هجمات أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

الإدارة الذاتية دعت في بيان، أصدرته يوم الأربعاء ٣٠/ ٤/ ٢٠٢٥، إلى التهدئة ووقف التصعيد مطالبةً سلطة دمشق بالتدخّل لمنع تكرار ما جرى سابقاً في الساحل السوري من أعمال عنف ذات طابع طائفي.

وشددت على ضرورة معالجة أسباب التوتر وبناء نظام ديمقراطي يمثل جميع السوريين، دون استثناء، مؤكدةً رفضها الكامل لأي حلول عسكرية. ومعتبرةً إن الحوار هو الطريق الوحيد لحل الخلافات والتوصل للتهدئة.

ودعت الإدارة الذاتية الديمقراطية، في ختام بيانها، إلى وقف العنف والانخراط في عملية سياسية تضمن الحقوق والحريات لجميع السوريين، من أجل بناء مستقبل ديمقراطي عادل لعموم السوريين.

«قسد» تتصدى لهجوم نفذته خلايا داعش في ريف دير الزور

مركز الأخبار- أعلنت قوات سوريا الديمقراطية، التصدي لهجوم نفذته خلايا مرتزقة داعش، وأوقعت جرحى في صفوفهم، ما أجبرهم على الفرار وترك أسلحتهم.

أعلن المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، تصديها لهجوم إرهابي نفذته خلايا مرتزقة لداعش على إحدى النقاط في بلدة غرانيج في ريف دير الزور الغربي، يوم الأربعاء الثلاثين من نيسان المنصرم.

وأشار إلى إن «اشتباكات اندلعت بين المقاتلين والخلية المهاجمة»، مؤكداً إن المرتزقة لاذوا بالفرار بعد أن وقع جرحى في صفوفهم، واضطروا لترك أسلحتهم وذخيرتهم وراءهم.

وتابع المركز: «نعلن عن استمرارنا في مهامها بحفظ الأمن والاستقرار، وملاحقة خلايا مرتزقة داعش، والقضاء على خطرها وتجفيف منابعها وحواضنها».

وفي السياق، نفّذت وحدات المهام الخاصة (TOL) التابعة لقوات سوريا الديمقراطية، عملية أمنية ناجحة، أسفرت عن اعتقال مترزعم خلية تفجيرات.

تمكّنت القوات من إلقاء القبض على المدعو «حنان جابر العلي» المعروف بـ«أبي محمد»، والذي كان يشغل منصب مسؤول خلية تفجيرات لدى مرتزقة داعش، وفق ما نشره المركز الإعلامي لـ«قسد».

وأوضح: إن «المرتزق المعتقل يُعد خبيراً في صناعة العبوات الناسفة، وكان يزوّد خلايا داعش بالمعدات المتفجرة لتنفيذ هجمات تستهدف القوات الأمنية والمدنيين في المنطقة».

وجاءت العملية بعد جمع معلومات دقيقة عن مكان تواجد المطلوب، حيث فرضت القوات طوقاً محكماً على موقعه قبل اعتقاله، وضبطت بحوزته أسلحة ومعدات عسكرية.

توترات صحنايا وجرمانا تنتقل إلى ريف السويداء

مركز الأخبار - أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن موالين لسلطة دمشق استهدفوا بقذائف الهاون، مواقع بالقرب من منازل المدنيين في قرية رساس والصورة الكبيرة في ريف السويداء، إضافةً إلى استهداف الأخيرة بالرشاشات الثقيلة، انطلاقاً من تجمعات الموالين للسلطات في دمشق، بمحيط القريتين.

يأتي ذلك، بالتوازي مع التوتر في ريف دمشق بالتحديد المناطق التي يقطنها أبناء الطائفة الدرزية (جرمانا وصحنايا وأشرفية صحنايا).

وذكرت وسائل إعلام، بأنه دوت انفجارات عنيفة في أشرفية صحنايا، ناجمة عن ضربات إسرائيلية، بالتزامن مع تحليق طائرات في الأجواء.

وفي سياق تصاعد أعمال العنف، حيث قُتل ثلاثة شبان وأصيب عشرة آخرين من أبناء الطائفة الدرزية، أثناء توجههم في رتل من السويداء إلى بلدة صحنايا بريف دمشق، لدعم التجمعات المحلية المسلحة في البلدة، وذلك جراء تعرضهم لكمين مسلح نفذته قوات تابعة لسلطة دمشق.

وبدوره أفاد موقع «السويداء ٢٤»، عن وصول وفد من مشايخ الطائفة الدرزية في السويداء، إلى مدينة داريا بريف دمشق، على رأسه شيخا العقل/ أبو أسامة يوسف جربوع، وأبو وائل حمود الحناوي، وقائد حركة رجال الكرامة الشيخ أبو حسن يحيى الحجار، والشيخ ليث البلعوس، وعقدوا اجتماعاً مع مسؤولين في سلطة دمشق، ضم من جانب السلطات في دمشق، كل من محافظي السويداء وريف دمشق، ودمشق، بهدف إيجاد حل سريع للأزمة في أشرفية صحنايا وجرمانا.

وبعد توقف للاشتباكات، نفذت قوات الأمن العام التابعة لسلطة دمشق، حملات تفتيش واسعة للمنازل في صحنايا، وسط إطلاق رصاص كثيف أثار مخاوف المدنيين.

ووفقًا لمصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد تم اعتقال نحو ٤٠ شخصاً، تم اقتيادهم إلى أحد الأفرع الأمنية.

تأتي هذه الحملات بعد توتر أمني واشتباكات عنيفة في المنطقة، راح ضحيتها العشرات من الأشخاص، حيث سيطرت قوات تابعة لسلطة دمشق على أشرفية صحنايا، بعد اشتباكات مع مجموعات مسلحة محلية من أبناء الطائفة الدرزية.

الخارجية الألمانية تُحذّر رعاياها من السفر إلى سوريا

مركز الأخبار- حذرت وزارة الخارجية الألمانية، رعاياها من السفر إلى سوريا، مشيرةً إلى أن البلاد لا تزال تواجه حالة من التقلب الأمني الشديد، وخصوصاً بعد الأحداث الأخيرة في مناطق عديدة من سوريا.

وأوضحت الوزارة في تقرير لها، إن «سفارة ألمانيا في دمشق مغلقة أمام الزوار بشكلٍ عام». مؤكدةً أن «الخدمات القنصلية للمواطنين الألمان الموجودين في سوريا ستبقى محدودة للغاية، ولا تُقدم إلا في حالات الطوارئ القصوى».

وسلّط التقرير، الضوء على تصاعد الهجمات الجوية الإسرائيلية داخل سوريا، خاصةً منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، وأضاف أن الضربات الإسرائيلية تستهدف ناسفة بدائية الصنع ما تزال متكررة، خصوصاً في الشمال والشرق من سوريا، فيما تتفاقم المخاطر الأمنية في الساحل السوري في ظل تسجيل حالات اختطاف وعمليات قتل خارج القانون».

وأوضحت: إن «بعض المعابر الحدودية لا تزال مغلقة، أو قد تُغلق معابر أخرى بشكلٍ مفاجئ، دون إنذار، مما يصعّب مغادرة البلاد، في حين عاد مطارا دمشق وحلب للعمل رغم أن شركات طيران قليلة تسيّر رحلات جوية إليهما، مرجحة احتمالية استمرار الاضطرابات».

وحذّرت، من أن عبور الحدود إلى لبنان، ممكن عبر معبر المصنع، لكنه قد يتطلب الاستعداد لفترات انتظار طويلة، وخضوع لتدقيق صارم، مع ضرورة حمل وثائق سفر سارية وتذكرة مؤكدة إلى الوجهة النهائية.

وأشارت الخارجية: إلى أنه «في حال اضطرار الأفراد للسفر إلى سوريا، فإنها توصي بإعداد خطة أمنية محكمة ومهنية، مع إبلاغ الأقارب مسبقاً واتخاذ تدابير احترازية، منها إعداد توكيلات قانونية، كتابة وصية، وتسوية مسائل الحضانة عند وجود أطفال، كما نبهت إلى الخطورة القصوى للألغام والذخائر غير المنفجرة في المباني والأراضي المهجورة، شددت على أن الوضع الأمني العام في سوريا لا يزال متقلباً وخطراً للغاية».

واختتمت الخارجية الألمانية بيانها، محذّرة من إن «سلوك عناصر الأمن السوريين متقلب ومزاجي غير قابل للتنبؤ، فالتصرفات الاعتباطية وغير المتوقعة من جانبهم واردة، لذا، على الرعايا الألمان في سوريا تجنّب التنقل في الليل بشكلٍ قاطع».

وتأتي هذه التحذيرات بعد أيام قليلة من زيارة أجرتها وزيرة الداخلية الألمانية، نانسي فيزر، إلى سوريا، برفقة نظيرها النمساوي، غيرهارد كارنر.

وبحسب راديو «فوبرتال» الألماني، فإن الوفد الألماني النمساوي المشترك، كان قد وصل إلى دمشق، في زيارة لم يُعلن عنها مسبقاً، وسط إجراءات أمنية مشددة، قادمين من قبرص.

قنطرة قرطبة شاهد حضاري

أحمد الظرافي

عندما فتح المسلمون قرطبة سنة ٩٣هـ، وجدوا بها آثار قنطرة حجرية، كانت تربض فوق نهرها الجاري، المعروف باسم «الوادي الكبير». ولما كانت قرطبة تقوم كلها في شمال هذا الوادي، فقد كانت عملية الوصول إليها من الجنوب تتطلب عبور مخاضة النهر، ولما كانت مخاضة النهر، صعبة العبور، نظرا لعرض مجرى النهر، وعمقه، وقوة تياره، فقد كان المسلمون، في أمس الحاجة إلى قنطرة متينة، يعبرون عليها إلى عاصمتهم الجديدة قرطبة، ولذلك، بادر السمح بن مالك الخولاني، أمير الأندلس (رمضان ١٠٠- ذي الحجة ١٠٢)، بتشييدها، بحجارة سور قرطبة الغربي المتهدم، وذلك بعد التشاور مع الخليفة عمر بن عبد العزيز (١٠١-٩٩هـ)، فكان أن زهت بها قرطبة من جديد، بل ولدت من جديد، نظرا للأهمية الكبيرة للقنطرة، بالنسبة لعمران قرطبة، ولدورها الهام في تعزيز مكانتها، وربطها بروابط وثيقة بغيرها من مدن جنوب الأندلس، فضلا عن ربطها لشمال الأندلس بجنوبه، بل بأقاليم الشرق جميعا.

ولذلك، فقد بقيت طوال العصر الإسلامي، موضع رعاية الدولة الإسلامية، وعنايتها، فقد حرص الأمراء والخلفاء، على إصلاحها وتجديدها وتحسينها، عندما تتثلم، أو تتعرض لأي عطب، بسبب السيول العظيمة غالبا، والتي تجتاحها في موسم المطر، والتي تؤدي إلى تصدعها، وزعزعة بنيانها، فقد كانوا يعتبرونها مفخرة من المفاخر التي تمتاز بها قرطبة، وعملا من أعمال البر، الذي ينبغي صيانته، والحفاظ عليه، وتيسيره للناس للعبور عليه، وعندما أغرت كثرة القوافل التجارية التي كانت تمر عليها «أحد المشتغلين بتثمير الخراج»، تقدم للأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦-٢٣٨هـ)، باقتراح: «إن القنطرة التي بناها جده، على نهر قرطبة، لو رسم على الدواب والأحمال التي تعبر عليها رسما، لاجتمع من ذلك مال عظيم».

زجره الأمير ونهره، ورد عليه موبخا: «نحن أحوج إلى أن نحدث من أفعال البر أمثال هذه القنطرة، لا أن نمحو ما خلده آباؤنا باختراع هذا المكس القبيح، فتكون عائدته قليلة لنا، وتبقى تبعته وذكره السوء علينا، وهلا كنت نبهتنا على إصلاح المسجد المجاور لك الذي قد تداعى جداره واختل سقفه [١]».

ولقد كان لقنطرة قرطبة أثر إيجابي كبير، في تطور عمران قرطبة، حاضرة الأندلس، وفي ازدهار تاريخها السياسي، والثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، في العصر الإسلامي، ذلك أن تلك القنطرة، لم تكن وسيلة للعبور السريع والآمن

والفعال، فحسب، وإنما تطورت وظيفتها مع تعاقب الإصلاحات عليها وعمليات تجديدها وترميمها.

وقد ترتب عليها نشأة حي ضخم، في مقابلها على الضفة الجنوبية للوادي الكبير، أطلق عليه اسم «الربض» أو «ربض قنطرة قرطبة»، إبرازا لدور القنطرة في نشأة هذا الربض، الذي صار في العقد الثامن من القرن الثاني الهجري يعج بحشود هائلة من السكان من الفلاحين، والحرفيين، والطلاب، والفقهاء، وكان أغلبهم من المولدين، أي من أبناء المسلمين الجدد من أهل البلاد، ثم أن هؤلاء قاموا بثورة كبرى على الأمير الحكم بن هشام (١٨٠-٢٠٦)، وكانت القنطرة شاهدا على هذه الثورة، لأن معظم المواجهات دارت فوقها، وعند أطرافها، ولكن الحكم قمع تلك الثورة بشدة، وأزال هذا الحي بكامله بعد ذلك.

وكان للقنطرة دور كبير في المساهمة، في حالة النمو الذي شهدته قرطبة، في الربع الأول، من القرن الثاني الهجري، أي قبل اندلاع الحروب الأهلية بين العرب في أواخر عهد الولاة، ثم في حالة النمو السريع واللامع خلال عهدي الإمارة والخلافة (١٣٨-٣٩٩هـ)، والذي لم تشهد قرطبة نموا مثله من قبل، حيث أنها تطورت حتى صارت أكبر مدينة في العالم، بعد بغداد، وما يُقال عن نمو قرطبة، ومكانتها في عهد الرومان، مجرد مبالغات مقارنة بما وصلت إليه من نمو وتطور، وما احتلته من مكانة في العهد الإسلامي.

كما أن تشييد القنطرة كان له انعكاس إيجابي كبير على بلدة «شقندة»، الواقعة في العدوة الأخرى من قرطبة، وراء الوادي، وكانت معدودة من مدينة قرطبة، وقد زادت أهميتها وتطورت تطورا كبيرا، بعد إصلاح القنطرة، ونزلها الكثير من الوافدين على الأندلس من العرب والبربر.

وقد زاد من أهمية قنطرة قرطبة الحضارية، أنها لم تكن فقط وسيلة اتصال بين ضفتي نهر الوادي الكبير، وأداة لربط قرطبة بأرباضها الجنوبية، وإنما للأندلس كلها شمالها وجنوبها، أي أن فائدتها لم تكن محلية، فقط، وإنما عامة، وكانت عامرة بالحركة، فمنها كانت تمر إحدى الطرق القديمة، وهي الجاز التي تتخذه السكة العظمى، والتي كانت تأتي من الجزيرة الخضراء أو أشبيلية، إلى قرطبة، وكانت هذه السكة، هي الشارع الرئيسي، الذي يقطع قرطبة من جنوبها إلى شمالها، بادئا من القنطرة ومنتهيا إلى الباب الشمالي الأقصى، الذي عرف باسم «باب عبد الجبار»، ثم منه إلى طليطلة بوسط الأندلس، إلى سرقسطة في شمالها، إلى نربونة خلف جبال البرت، ومنها يتفرع إلى فرعين رئيسيين أحدهما إلى فرنسا، والثاني إلى روما.

ويمكن القول: إن قنطرة قرطبة، كانت إحدى أهم دعائم التطور العمراني لمدينة قرطبة، حاضرة الأندلس، في العصر الإسلامي، بل إنها كانت الأساس لهذا التطور، ولمختلف التطورات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، فكان وجودها ضرورة لازمة للحاضرة الأندلسية، وبدونها كانت تتعرض قرطبة للضمور والانكماش، ويتراجع عمرانها، كما يتراجع عدد سكانها، وبالتالي، تضعف أهميتها السياسية، والحضارية والتجارية والثقافية، بشكل تدريجي، ذلك أن تهدم القنطرة وعدم صلاحيتها للعبور، يترتب عليه انعزال المدينة، وبحرمها من التفاعلات الأوسع، مع باقي مدن الأندلس.

ويمكن القول أيضا، إن هذه القنطرة، كانت عنوانا لمدينة قرطبة، أو كانت بمثابة لسان ينطق بواقع حال قرطبة، بحيث أن الزائر لقرطبة، كان يستطيع أن يعرف الحال الذي هي عليه، من حال قنطرتها.

بل إن هذه القنطرة، كانت هي الأصل في قيام قرطبة، ولولاها ربما لم تكن هناك مدينة مذكورة بهذا الاسم، فلم تكن قرطبة في أول أمرها سوى محطة على رأس القنطرة الشمالي، ثم نمت وتطورت حتى وصلت إلى ما وصلت إليه.

وقد أفاض ابن حيان، في وصف أهمية القنطرة الحيوية لقرطبة، فقال بمناسبة انتهاء الخليفة الحكم المستنصر، من بنائها، سنة ٣٦١هـ: «ودخلت إحدى وستين وثلاثمائة، والنظر في قنطرة قرطبة التي هي أم قرطبة المرضعة، ومفضي سبلها المتشعبة، وجماع معايشها المختلفة، وقلادة جيدها المزدهية، وعليا مبانيها المعجزة، قد ازداد توكدا، وتضاعف توقدا، لاقتراب فصل الشتاء، الذي قد أظل، واهتبال الخليفة الذي لا يمل، فلم يزل يعلو ويستقل إلى أن كمل بناؤه، واستوى تحصينه وأمنت عاديته، وذلك يوم الأحد لأربع بقين من المحرم منها [٢]».

وكانت هذه القنطرة أكبر قناطر الأندلس، وأهمها، وأشهرها، وقد أشاد بها، العديد من شعراء الأندلس، وتغنوا بها في شعرهم، وتحدث عن عظمتها ومتانتها وأهميتها، ودقة بنائها، كثير من المؤرخين والجغرافيين، وعسى أن نتطرق لذلك في موضوع آخر إن شاء الله!

المراجع:

- ابن عذاري، البيان ج٢، تحقيق كولان وبروفنسال، دار الثقافة - بيروت، ط٢، ١٩٨٠.
- أحمد فكري، قرطبة في العصر الإسلامي، شباب الجامعة-الإسكندرية، ١٩٨٣.
- حسين مؤنس، فجر الأندلس، الشركة العربية للطباعة-القاهرة، ط١، ١٩٥٩.
- وله أيضا، معالم تاريخ المغرب والأندلس، دار الرشاد-القاهرة ٢٠٠٤.
- الحميري، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من الروض المعطار، دار الجيل-بيروت، ط٢، ١٩٨٨.
- السيد عبد العزيز سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، ج١، شباب الجامعة-إسكندرية ١٩٩٧.
- المقري، نفح الطيب، ج١، تحقيق إحسان عباس، دار صادر-بيروت، ١٩٦٨.
- مجهول، أخبار مجموعة، تحقيق الأبياري، دار الكتاب (المصري- القاهرة، اللبناني-بيروت)، ١٩٨٩.
- مجهول، ذكر بلاد الأندلس، المجلس الأعلى للأبحاث- مدريد ١٩٨٣.

جائزة «الملتقى» للقصة القصيرة العربية

أعلنت جائزة "الملتقى" للقصة القصيرة العربية، ومقرّها الكويت، الأربعاء ٣٠ نيسان المنصرم، فتح باب الترشيح لدورتها الثامنة ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦، وبدء استقبال الترشيحات من كتّاب القصة القصيرة حول العالم، منذ الخميس، الأول من (أيار)، وذلك تحت رعاية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

وأوضحت جائزة "الملتقى" للقصة القصيرة العربية أنها تستقبل المجاميع الخاصة بالقصة القصيرة فقط، على أن تكون المجاميع القصصية قد صدرت ورقياً خلال عام ٢٠٢٤ وحتى ٣٠ (حزيران) ٢٠٢٥، وأن تكون تلك المجاميع قد صدرت ورقياً عن دار نشر معروفة، وتحمل رقماً معيارياً، ولا تستقبل المجاميع القصصية الصادرة بشكل شخصي.

وقالت الجائزة إنها ترفض أي مجموعة قصصية شارك أكثر من شخص بتأليفها ويحق للكاتب الترشّح بمجموعة واحدة بشكل مباشر، كما يحق للناشر الترشّح بمجموعتين قصصيتين، وسوف يقتصر استقبال المجاميع القصصية على صيغة «بي دي إف- PDF»، ولا تُقبل أي ترشيحات تُرسل ورقياً لإدارة الجائزة، كما لا تقبل أي مجموعة قصصية سبق أن تقدّمت للجائزة.

وقالت الجائزة: إن الترشيح يُعدّ مقبولاً فقط في حالة تسلُّم الكاتب رسالة من إدارة الجائزة تثبت تسلُّمها المجموعة، وأن المجموعة محققة جميع شروط الجائزة.

يُذكر أن جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية أُسست عام ٢٠١٥، وأنها أخذت مكانتها المرموقة على ساحة الجوائز العربية، وفي "منتدى الجوائز العربية"، وتُعدّ الجائزة الأولى والأهم للقصة القصيرة العربية في العالم العربي.

وفي تصريح لمؤسس ورئيس مجلس أمناء جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية، الأديب طالب الرفاعي، للشرق الأوسط، أفاد بسعادته بأن تستقر الجائزة في ظلال المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المؤسسة الثقافية الكويتية العربية العريقة، وبما يُعدّ دعماً ورفعةً لسُمعة وسير عمل الجائزة، خاصة أن الجائزة أصبحت تمثّل حضور دولة الكويت في مشهد الجوائز العربية، مشيداً بالمسار الذي قطعته الجائزة والعلاقة المتينة التي باتت تربطها بكتاب القصة القصيرة العربية.

وأشار الرفاعي إلى أن كل المجاميع القصصية التي سبق أن فازت بالجائزة حازت إعجاب جمهور القراءة العربي، وانتقلت إلى ضفة الترجمة الأجنبية لأكثر من لغة عالمية، كما نوّه بأن الجائزة ستقوم بإعلان أسماء لجنة التحكيم مع موعد إغلاق باب الترشّح.

من المعروف أن جائزة الملتقى تُصدر قراراتها عبر لجنة التحكيم، وذلك من خلال قائمة طويلة تضم عشر مجاميع قصصية، ثم قائمة قصيرة تضم خمس مجاميع قصصية، بينما تجتمع لجنة التحكيم في دولة الكويت لتعقد اجتماعها الأخير لاختيار الفائز.

وستقوم الجائزة بإعلان القائمة الطويلة التي تضم عشر مجاميع قصصية في نهاية شهر (تشرين الثاني) ٢٠٢٥، وإعلان القائمة القصيرة التي تضم خمس مجاميع قصصية في نهاية شهر (كانون الأول) ٢٠٢٦، وإقامة احتفالية الجائزة وإعلان الفائز في نهاية شهر (كانون الثاني) ٢٠٢٦.

نارُ الطائفية تشتعل من تحت رماد السلطة

على وقعِ التهديدات المبطّنة، والصراخ المكبوت، انفجرت شرارة الطائفية في مدينة جرمانا، وامتدّت نحو أشرفية صحنايا والسويداء، أحداث تُعيد إلى المشهد السوري تلك الوجوه المُظلمة من الاقتتال الداخلي، وكأنّ شيئاً لم يتغيّر، وكأنّ شبح الطائفية الذي زرعته السلطة خلال نصف قرنٍ لم يمت حتى بعد رحيله، بل استعاد أنفاسه مع أول فرصةٍ للفراغ والفوضى.

محمد عيسى

هذه ليست مجرد أحداث أمنية عابرة، ولا مواجهة محدودة كما اعتاد الإعلام الرسمي أن يُصورها، إنها جولة جديدة من تداعيات ماضٍ طويل من الحكم الاستبدادي، جولةٌ كُتبت بدماء السوريين على جدران مدنهم، لتؤكد أنّ الطريق إلى السلام لن يُعبّد ما لم تُقتلع الجذور العميقة للطائفية والعنف والتمييز التي زرعها نظام الأسد في الوجدان السوري طيلة خمسين عاماً، حتى أصبحت جزءاً من تركيبته الذهنية والاجتماعية.

حين تُزرع الفتنة في العقل

لم يكن الصراع الطائفي في سوريا حدثاً طارئاً على التاريخ السوري الحديث، بل كان نتاجاً منهجياً لصناعة الخوف والانقسام والولاءات الضيقة، خمسون عاماً من حكم عائلة الأسد، لم تُنتج سوى دولة تلوح بالشعارات الوطنية، بينما تُغذّي الانقسام في السرّ، دولة بنت أمنها على قمع التنوع، ونسجت سلطتها من خيوط الطائفة، وجعلت من الجيش والأمن أدواتٍ لحماية حكمٍ يُبقي البلاد رهينة.

ورغم سقوط الأسد، ورحيل بنيته السياسية، إلا أن الزرع المرّ لم يُقتلع، ذهنية الطائفية، وعقيدة الشك، والخوف من الآخر، واللجوء إلى السلاح بدل القانون، بقيت مزروعة في الوعي السوري، تتجلى في لحظات الانفلات، كما حصل في جرمانا وصحنايا، لتكشف أنّ مهمة الخلاص من الاستبداد لا تكتمل بمجرد تغيير السلطة، بل تحتاج إلى إعادة بناء الإنسان.

تسجيلٌ مفبرك يُشعل النار

في مساء السابع والعشرين من نيسان المنتصر، انتشر على وسائل التواصل الافتراضي تسجيلٌ صوتي نُسب زوراً لأحد أبناء مدينة جرمانا من الطائفة الدرزية، يتضمن عباراتٍ طائفية مسيئة بحق طوائف أخرى، كما حمل أيضاً إساءات وتهديد إلى مقام النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، في محاولة مكشوفة لإثارة أوسع فتنة دينية ومذهبية ممكنة، وقد أثار التسجيل موجة من الغضب والاستياء، إلا أن السلطات لم تُسارع إلى التحقيق أو النفي أو ملاحقة ناشري التسجيل، بل اختارت الصمت، وهو ما فُسّر على نطاق واسع كإشارة ضمنية سمحت للمجهولين - أو للمعلومين ضمن دوائر الأمن - بإشعال نار الفتنة وإدارة الصراع من خلف الستار.

ومع الساعات الأولى من صباح الثامن والعشرين من نيسان المنصرم، بدأ تداول فيديوهات لعناصر مسلحة تُطلق تهديدات علنية بالانتقام من الطائفة الدرزية، وتُمهّد الأرضية لاشتباك دموي بدا وكأنه مُعدٌّ سلفاً بدقةٍ تثير الريبة، وتحوّلت مدينة جرمانا، المعروفة تاريخياً بتنوعها وهدوئها، إلى ساحة حرب شوارع، قبل أن تمتد ألسنة النار إلى أطراف أشرفية صحنايا، ومنها إلى عمق محافظة السويداء التي دخلت سريعاً على خط التوترات.

وحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن التصعيد بلغ ذروته حين نصبت قواتٌ تابعة لوزارتي الداخلية والدفاع في الحكومة الانتقالية، بمؤازرة مجموعات مسلحة رديفة، كميناً لقافلة شبّان دروز كانوا قادمين من السويداء إلى صحنايا بهدف مؤازرة المجموعات المحلية، وأسفر الكمين عن مقتل ستة شبّان، وجرح عدد آخر، ما فجّر الغضب وأشعل المواجهات في أكثر من موقع.

لكن هذه العملية الأمنية لم تكن مجرد ردّ على تسجيلٍ صوتي مشبوه، بل كانت إعلاناً صريحاً عن دخول البلاد في طورٍ جديد من التصعيد، قوامه المواجهة العسكرية المفتوحة، وفي اليوم ذاته، اقتحمت مجموعات مسلحة تابعة للفوات الرديفة مدججةً على أطراف صحنايا، وأعدمت داخلها مواطنين اثنين بدمٍ بارد، في جريمةٍ صادمة أعادت إلى الأذهان مشاهد الحرب الطائفية التي أرّقت السوريين طوال عقدٍ كامل، وأثارت الهواجس من سيناريو فوضى منظّمة تُدار بعناية فائقة من غرف القرار الأمنية.

اشتباكات ودماء... حصيلة موجعة

بحلول مساء الأربعاء، كانت حصيلة القتلى قد ارتفعت إلى سبعة وأربعين، توزعوا بين مدينة جرمانا وأشرفية صحنايا، في مشهدٍ مؤلم يعكس مدى التوتر الطائفي والعسكري الذي خيم على المنطقة، قُتل ستة عشر عنصراً من جهاز الأمن العام التابع للحكومة الانتقالية، بالإضافة إلى عشرة من عناصر القوات الرديفة في جرمانا، وفي المقابل، سقط ثلاثة عشر مقاتلاً من المجموعات الدرزية المحلية، في معركة طائفية غير متكافئة بدأت تأخذ منحى أكثر دموية وتعقيداً مع مرور الوقت.

ورغم التدخل الأمني المكثف، لم تنجح السلطات في احتواء الموقف أو تهدئة الأوضاع، بل بدا أن تدخلها كان أحد العوامل التي ساهمت في تأجيج النزاع أكثر من كونه حلاً على الأرض، استخدم الطرفان الأسلحة الخفيفة والمتوسطة في اشتباكات عنيفة امتدت حتى ساعات الفجر، بالتزامن مع قصف مدفعي من حي النسيم باتجاه أحياء سكنية في جرمانا، ما أسفر عن مقتل أربعة عشر شخصاً، بينهم مدنيون وعناصر حكومية، تلك المشاهد تذكّر بمشاهد الحروب الطائفية التي دمرت البلاد، وخلفت مشهداً من العنف المفرط حيث تعيش كل طائفة في حالة ترقب دائم، بعيداً عن أي أفق للسلام.

في اليوم التالي، بدأت موجة النزوح تلوح في الأفق، حيث غادرت عشرات العائلات من جرمانا متجهة نحو الريف الشرقي أو حتى العاصمة دمشق، هرباً من الاضطرابات الأمنية المتصاعدة، في مشهد يعكس هشاشة الوضع الأمني في المنطقة وعجز السلطات عن فرض الاستقرار، كما غادرت ثلاث حافلات تحمل طلاباً دروزاً من محافظات أخرى، كانوا قد وصلوا إلى المدينة قبل ساعات فقط، لكنهم لم يجدوا إلا الدماء والموت، ما دفعهم للعودة سريعاً من حيث أتوا، دون أن يحققوا هدفهم في زيارة مدينة يظنون أنها ستكون أكثر أماناً.

وفي خضمّ هذا الانفجار، برز صوت شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز، الشيخ يوسف جربوع، الذي دعا السوريين إلى التمسك بالوحدة الوطنية والسلم الأهلي، مُحذراً من الوقوع في فخ الفتنة التي "لا تُبقي ولا تذر"، لكن هذا النداء، كغيره، بدا وكأنه صوتٌ في صحراء، لا يُسمع إلا من قلة.

فيما أعلنت وزارة الداخلية أنها فتحت تحقيقاً في التسجيل الصوتي، لكنها لم تُحدد هوية المسؤول عنه، ولم تتخذ أي إجراء احترازي جدي لطمأنة الناس، ما زاد من الشكوك حول جدية التعاطي مع الأزمة، وأعاد إلى الأذهان سياسة النظام السابق القائمة على إدارة الأزمة بدلاً من حلّها.

لم يطل الوقت حتى تحركت السويداء، شهدت المدينة الجنوبية احتجاجاتٍ غاضبة، ترافقت مع هجمات بأسلحة متوسطة وقذائف هاون استهدفت مواقع أمنية حكومية، لم تُسفر عن خسائر بشرية بحسب المصادر المحلية، لكنها حملت رسالة واضحة: الطائفة لن تصمت على قتل أبنائها.

وتطوّر المشهد سريعاً مع استهداف مسلحين مجهولين لحواجز أمنية قرب البنك العربي في أشرفية صحنايا، تخللها إطلاق قذيفة هاون وانفجار عنيف، أكد أن الأزمة باتت أكبر من أن تُدار بالبيانات واللجان.

حدود النار تتسع

في سابقةٍ خطيرة وغير مسبوقة، أعلن الجيش الإسرائيلي في التاسع والعشرين من نيسان أنه نفذ ثلاث ضربات تحذيرية في ريف دمشق، استهدفت مجموعات مسلحة قال إنها كانت تستعد لمهاجمة أبناء الطائفة الدرزية في صحنايا، وصرّح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بأن هذه الضربات جاءت في إطار ما وصفه بـ"خطوة دفاعية لحماية دروز سوريا من الجماعات المتطرفة"، ورغم أن العملية بدت محدودة من حيث النطاق، إلا أنها أضافت طبقة جديدة من التعقيد إلى المشهد الأمني السوري، وفتحت الباب أمام تدخلات إقليمية تحت غطاء "حماية الكوّنات المهددة"، في إشارة مبطّنة إلى قابلية هذا الملف للتحول إلى ذريعة مستدامة لتدخلات أجنبية مباشرة.

لكن جوهر المسألة لا يكمن فقط في الضربات الإسرائيلية، بل في الأسباب التي مهدت لها ومكنتها، فقد جاء هذا التدخل كنتيجة مباشرة لعجز حكومة أحمد الشرع عن ضبط التوترات الداخلية، وفشلها الذريع في احتواء الفتنة الطائفية التي اشتعلت في جرمانا وصحنايا، غياب أي استراتيجية أمنية فعالة، وتخبط الأجهزة التنفيذية، وعجز الحكومة عن اتخاذ مواقف حاسمة أو مبادرات سياسية لتهدئة الوضع، كلها عوامل ساهمت في خلق فراغ أمني حوّل إلى مبرر لإسرائيل كي تفرض نفسها كـ"حامٍ بديل" لفئة سورية محددة.

بعبارة أوضح، فإن تقاعس الحكومة الانتقالية، وسكوتها عن التحريض الطائفي، وعجزها عن حماية المدنيين، لم تفتح فقط أبواب الفتنة من الداخل، بل فتحت معها حدود البلاد أمام تدخلات خارجية، تدّعي "حماية الدروز" اليوم، وقد تدّعي غداً حماية "مكونات أخرى" إذا استمر الانهيار الأمني والشلل السياسي، وهكذا، فإن إسرائيل لم تبحث عن ذريعة بقدر ما وُضعت الذريعة أمامها على طبق من فوضى، كانت حكومة الشرع أحد أبرز صنّاعها.

في المقابل، عبّر المبعوث الأمي إلى سوريا، غير بيدرسون، عن "قلق بالغ" إزاء تصاعد العنف في دمشق وحمص، ودعا إلى إيجاد "حلول سلمية تراعي السلم الأهلي وتحترم كرامة الإنسان"، ورغم ما حمله البيان من دعوات لتسوية سلمية، إلا أن تأثيره على الأرض كان محدوداً للغاية، حيث كانت دماء الضحايا أبلغ من أي تصريح أممي، فقد كانت المشاهد الدامية في شوارع المدن السورية هي التي تملأ الأفق، بينما كانت الدعوات الدولية تذهب أدراج الرياح، دون أن تجد أصداءً فعّالة على أرض الواقع.

وإذا كانت هذه التصريحات لا تعدو كونها جزءاً من مشهد دولي يتزايد تعقيده، فإن ما يعكس بشكل أعمق الأزمة السورية هو تصريح الشيخ حكمت الهجري، الزعيم الروحي للطائفة الدرزية، في بيان رسمي، أشار الهجري إلى أن "الواقع السوري لم يتغير بشكل جذري، فلا يزال الشعب السوري يعاني من إقصاء واحتكار السلطة"، مضيفاً: "لم يتم حتى الآن صياغة دستورٍ يُرضي الشعب السوري، ولم يُنعقد مؤتمرٌ شعبي حرّ"، هذه الكلمات تلخص واقعاً مريراً يعكس استمرار سياسة الإقصاء والاحتكار، حتى بعد انهيار المنظومة الأسدية، في ظل غياب أفق حقيقي لتسوية سياسية شاملة تراعي حقوق جميع الشعوب السورية.

جرمانا ليست النهاية

وفي محاولةٍ أخيرة لاحتواء الأزمة، عُقد اجتماعٌ عاجل ضمّ عدداً من مسؤولي الحكومة الانتقالية وممثلين عن المجتمع الدرزي في جرمانا، جرى خلاله التوصّل إلى اتفاق مبدئي يقضي بوقف التجييش الإعلامي والطائفي، ومحاسبة المتورطين في التحريض والقتل، وتشكيل لجنة مشتركة لمتابعة الأوضاع ميدانياً، غير أن هذا الاتفاق لم يصمد سوى ساعات، إذ سرعان ما جُدّدت الاشتباكات في صحنايا، في مشهدٍ أوحى بأن القرار الفعلي لم يكن بيد الحاضرين على طاولة الحوار، بل في مكانٍ آخر، خلف الكواليس، حيث تُرسم خرائط الدم بعيداً عن العيون.

وما جرى في جرمانا لم يكن مجرد انفجار طارئ أو حدثٍ منفصل، بل هو نتيجةً طبيعية لعقودٍ من القمع والتفتيت الممنهج، خمسون عاماً من حكم عائلة الأسد أنتجت مجتمعاً متآكلاً من الداخل، مشبعاً بالخوف والريبة، ومنهكاً بالهويات الفرعية والانتماءات المناطقية والطائفية، حتى بات كلّ فردٍ يشك بجاره، وكلّ مجموعة ترتاب من الأخرى، لقد صُنعت الطائفية في المختبر السياسي للنظام، وربّي عليها السوريون في مناهج التعليم، وأديرت بها البلاد كأداة للسيطرة والإخضاع.

إن ما يحدث اليوم ليس إلا الحصاد المرّ لزرعٍ خبيث طالما حذّر منه العقلاء، وسوريا، إن أرادت أن تنجو من المصير الذي ابتلع ليبيا والعراق ولبنان، عليها أولاً أن تنظر في مرآتها بصدق، أن تعترف بأن العطب في العمق، في بنية الدولة والمجتمع، في الطريقة التي شُكّلت بها النفوس قبل أن تُرسم بها الحدود، لا نهضة دون مصالحة، ولا مصالحة دون محاسبة، ولا محاسبة دون كشفٍ كامل للملفات السوداء.

إن جرمانا ليست النهاية، بل الإنذار، هي جرس الخطر الذي يدقّ قبل الانهيار الكبير، إن لم تُعَد صياغة الدولة على أسس العدالة والمواطنة، وإن لم تُبنَ الثقة من جديد بالحقيقة، فإن كل مدينة ستكون جرمانا، وكل حيّ سيكون صحنايا، وسنعود نكتب ألف مرة عن بداية الفتنة... دون أن نعرف متى ستكون نهايتها.

سهام داوود: تقوية الجبهة الداخلية والحوار أساس الحلول

الدرباسية/ نيرودا كرد ـ أشارت عضوة المجلس العام لحزب سوريا المستقبل، سهام داوود، إلى أن ما يجري في سوريا اليوم انعكاس للصراع على المستوى الإقليمي، ولفتت بأن هناك خارطة طريق جديدة للشرق الأوسط، وسوريا ليست ببعيدة عنها، وأكدت، أن الإعلان الدستوري جاء مستنسخاً عن دستور النظام البعثي السابق، وأوضحت، بأن الحوار بين السوريين السبيل للتوصل لغد مشرق ومن دون حروب وصراعات.

لا تزال سوريا تعيش حالة من الفوضى وعدم الاستقرار على المستوى الأمني والسياسي، وذلك لمحاولات الاستئثار بالقرار السوري من سلطات دمشق الحالية، وقد تجلى ذلك من خلال المحطات التي مرت بها سوريا، إبان سقوط نظام البعث الحاكم، فمنذ عقد ما سمي بمؤتمر الحوار الوطني، مروراً بالإعلان الدستوري، وصولاً إلى التشكيلة الحكومية، كل هذه المحطات تنذر بهشاشة الواقع السوري، وارتفاع احتمالية انفجاره مجدداً.

السبب في ذلك يعود إلى أن المحطات التي ذكرتها آنفاً، اعتمدت في صياغتها وإخراجها على استبعاد مختلف الشرائح السورية، من المشهد العام، ما أدى للوصول إلى نسخة جديدة عن نظام الحكم الذي كان يتبعه البعث، والذي أدى بسوريا إلى ما أدى إليه، وذلك بسبب سياسة اللون الواحد التي لا تزال معتمدة في سوريا.

لقد مرت المراحل التي تؤسس لسورية الجديدة، بالكثير من النواقص، التي من الواضح أنها ستستمر في المراحل القادمة، ما جعل السوريين يتوجسون شرا من هذا الواقع المفروض عليهم، الأمر الذي يدفعهم للبحث عن بديل بأسرع وقت ممكن، تفادياً لمستقبل قد تتجدد فيه الصراعات والحروب، واستمرار الأوضاع غير المستقرة.

خرائط جديدة تحت مسميات مختلفة

وحول الموضوع، التقت صحيفتنا عضوة المجلس العام لحزب سوريا المستقبل، سهام داوود؛ إن "الفوضى التي تمر بها سوريا، منذ ١٤ عاماً، هي الشكل المصغر للفوضى التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، لا سيما بعد انقضاء المئوية الأولى لاتفاقية سايكس بيكو، التي قسمت المنطقة، واليوم هناك إعادة رسم خرائط جديدة تحت مسميات مختلفة، لأن القوى الإقليمية، والدولية، تسعى لتحقيق نفوذ كبير وقوي في المنطقة".

وتابعت: "الخرائط الجديدة التي ترسم للمنطقة، غالباً ما تكون على أساس المصالح الاقتصادية، وتحديدا خطوط الغاز والنفط، ما يضع الحالة السورية تحت المجهر، حيث نلاحظ أن سوريا، ومنذ اندلاع الأزمة في العام ٢٠١١، وحتى سقوط نظام الحكم فيها، تحولت إلى صندوق بريد ترسل من خلالها القوى الإقليمية، والدولية، الرسائل إلى بعضها، وذلك بسبب تناقض مصالح هذه القوى على الأرض السورية".

وأضافت: "هناك قوى إقليمية أكثر فاعلية على الأرض السورية، كتركيا وإيران، ولهما مشاريع متناقضة في منطقة الشرق الأوسط، كما أن بعض القوى الدولية، تسعى لتثبيت موطئ قدم لها في المنطقة عبر سوريا، وذلك نتيجة للموقع الجيوسياسي الهام لهذا البلد، لذلك، فإن هذه التغيرات السياسية المتسارعة في المنطقة، إضافة إلى الحرب الروسية الأوكرانية، وكذلك حرب غزة، أرخت بظلالها على الحالة السورية، وبشكل كبير، وهذه العوامل عقدت الأزمة السورية أكثر".

وزادت: "إلى جانب كل ما ذكرناه، لا بد من التذكير إن حزب البعث، حكم سوريا السوري، بإسقاط نظام البعث وبشار الأسد، ولكن سلطات دمشق الحالية، بخلفيتها المتطرفة، لن تكون البديل الذي يحلم به السوريون، لأن مشروعها لا يبنى للوصول إلى سوريا الديمقراطية، التي ينشدها السوريون، والخطوات التي قامت بها حتى اليوم، منذ عقدها لما سمي بمؤتمر الحوار الوطني، مروراً بالإعلان الدستوري، وصولاً إلى تشكيل الحكومة الانتقالية، كلها أثارت مخاوف السوريين بشكل كبير، وثبتت الرؤية الضبابية حول شكل سوريا الجديدة وشكل الحكم فيها".

ولفتت: "كل ما أتينا على ذكره، هي عوامل مهمة لأسباب الفوضى التي تعيشها سوريا اليوم، ولهذه الأسباب ذاتها، لا يمكن التوصل للحلول في سوريا، ما يؤدي بالنتيجة إلى تفاقم الأوضاع يوما بعد يوم، وكلما تأخرت الحلول تعقدت الأوضاع في سوريا".

وأشارت: "الإعلان الدستوري، والخطوات السابقة واللاحقة، لم تمثل مطلقاً قي الثورة السورية، التي خرج من أجلها السوريون، وجاء الإعلان الدستوري، نسخة طبق الأصل عن دساتير حكم البعث، ولكنه بنكهة الإسلام الراديكالي، الأكثر تشدداً وتعصباً ومركزية في الحكم، هذا النمط من الحكم جلب الويلات على الشعب السوري، وبالتالي لا يمكن إعادة إنتاج حكم مركزي جديد يحمل الاستبداد، ويقصي الشعوب، والمكونات، ويتفرد بالحكم في سوريا".

العمل لتثبيت حقوق السوريين

واستكملت: أن "عدم أخذ خصوصية الحالة السورية، وتنوعها بعين الاعتبار، من خلال مراعاة تعدد الألوان، واللغات، والأديان، في سوريا، سيعيدنا إلى المربع الأول من الأزمة السورية، ولتلافي ذلك، يجب إعادة تشكيل لجنة دستورية جديدة، تعمل على كتابة دستور سوري، بما يتوافق مع مطالب السوريين، في بناء سوريا موحدة أرضا وشعبا، تحفظ حقوق وكرامة المواطن السوري، وترسخ قيم العدالة، والمساواة، والحرية، والديمقراطية، وتراعي التعددية المذهبية، والقومية، والدينية، التي تتميز بها سوريا، عبر توافق وطني حقيقي، تحفظ من خلاله حقوق الجميع، وتعمل على إعادة إحياء الحياة السياسية في سوريا، ودفع مسار التحول الديمقراطي في البلاد، نحو الأمام، وسد كل الأبواب امام إعادة إنتاج نظام استبدادي، وسلطة مركزية مطلقة".

واستطردت: "المسؤولية تقع على عاتق السوريين، وبشكل خاص الأطر والأحزاب والقوى السياسية السورية، وكذلك الفعاليات الثقافية، والاجتماعية، والدينية، التي تؤمن بالديمقراطية، والتعددية، والحرية، ومن أجل العمل على تثبيت ذلك، يجب تقوية الجبهة الداخلية".

وبينت: "سوريا اليوم تعيش مرحلة مفصلية، وانعطاف وتحول تاريخي، لذلك فإن أمام السوريين خيارين لا ثالث لها، وعلى الجميع أن يعلم، أنه إذا ما تم إعادة تدوير الدولة القومية المركزية، وإنتاجها بصيغة إسلامية متشددة، فإن الأوضاع في سوريا القادمة، ستكون الأكثر دموية في التاريخ السوري، ما سيؤدي إلى تقسيم سوريا، نتيجة العوامل التي ذكرناها سابقاً، أما الخيار الثاني، فهو الوقوف على الاستحقاقات التاريخية القادمة، وهناك الكثير من الأمور يتطلب من السوريين القيام بها، وأهمها التوافق بين السوريين، لإدارة دولتهم، ومسألة إعادة الإعمار، وعودة المهجرين إلى بيوتهم بأمان، وكل ذلك يستوجب، تقوية الجبهة الداخلية كأحد المهام الجوهرية التي يتعين على الأحزاب، والقوى السياسية، والشخصيات الثقافية، والدينية المؤثرة، التي يجب القيام بها، للتوصل للحلول التي تنهي الأزمة وتضع النقاط على الحروف".

واختتمت، عضوة المجلس العام لحزب سوريا المستقبل، سهام داوود، حديثها: "القوى الوطنية السورية، مطالبة بتفعيل الحوار السوري - السوري، وتوحيد صفوفها، للاتفاق حول كل ما هو ممكن، من خلال التوافقات والتقاطعات التي تلتقي من خلالها هذه القوى، بحيث توحد رؤاها حول مستقبل سوريا، وشكل الحكم فيها، وعليها أن تنهي حالة التشرذم والتشتت في صفوفها، بما يبعث الأمل من جديد في نفوس السوريين، وكذلك من الواجب الضغط على المجتمع الدولي، لدفع عجلة التحول الديمقراطي والحلول، نحو الأمام، ما سيساهم في بناء سوريا".

نضال وثورة المرأة العاملة

شيرين شيخو

تاريخ المرأة منذ القِدم حافل بالإنجازات والابتكارات التي كانت تمثّل حقيقة المرأة؛ فقد كانت بمكانة الآلهة، وتمثل الحياة والقداسة. ولها دور كبير في قيادة المجتمعات وتربية الأجيال وتطوير أنماط العيش، واكتشاف الأدوات التي تُسهل أسلوب الحياة. فقد كانت الآلهة، والأم، والفيادية، والسياسية، والإدارية، ومنها بدأ ظهور المجتمع. إلى أن ظهرت المدنية وحصل الانقلاب الذكوري عليها في العصر النحاسي (٥٥٠٠ ق.م)، مما أدى إلى بدء مرحلة جديدة من تقليل شأنها ودورها، وتهميشها، وإنكارها. ورسم قوالب محددة تُقيدها وتُكبل إمكانياتها، وحُصرها فقط في قوقعة المنزل وتربية الأطفال، ولغاية الإمتاع والإشباع.

لقد خسرت حينها المرأة مكانتها، وأصبحت مستبعدة عن كل شيء تقريباً، وسُلبت حقوقها لتصبح في أدنى الدرجات، ضعيفة وقت رحمة القوي.

واستمرت معاناة المرأة منذ ذلك الحين، وتحديداً في ظل النظام الرأسمالي ابتداءً من عصر المانيفكتورات (الصناعة اليدوية) وصولاً إلى الثورات الصناعية في أوجها، من حالة اللامساواة في كل شيء مع الرجل في كثير من الميادين السياسية والاجتماعية، وفي كل مجالات العمل. فقد كُن يتقاضين أجراً أدنى من الرجل بكثير إضافة إلى عمل ساعات أكثر فقط لكونها وُلدت امرأة في مجتمع جاهل وأحادي الفكر والسلطة . فحتى في حقبة الملكة فيكتوريا في بريطانيا (القرن ١٩)، لم يكن للنساء حق التصويت، أو المقاضاة، أو الامتلاك. وكانت الطبقات الوسطى حينها ترى النساء بأنهن

ينتمين إلى النطاق العائلي، وتتطلب منهن هذه الأنماط التصويرية توفير بيت نظيف لأزواجهن، وطعام على الطاولة، وتربية أولادهن. وكانت حقوق النساء محدودة جداً في هذه الحقبة، بخسران ملكية أجورهن وجميع أملاكهن، بما فيها الأراضي. وجميع ما جنينه من مالٍ حللا يتزوجن. وكانت حقوق الزوجة شرعاً تنتقل لزوجها. فعندما يتزوج رجل فيكتوري من امرأة فيكتورية، يصبح بالقانون الزوجان كياناً واحداً يمثله الزوج. ويضعه في موضع التحكم بجميع الممتلكات والمكاسب والمال، بالإضافة إلى خسران المال والسلع المادية. تُصبح النساء الفيكتوريات إحدى ممتلكات أزواجهن، مما يعطيهم الحق فيما تنتجه أجسامهن. بمعنى الأطفال والجنس، والعمل المنزلي . وكان الزواج للنساء الفيكتوريات بمثابة عقد بعد الخروج منه صعباً جداً، إن لم يكن مستحيلاً خلال تلك الحقبة.

بعض هؤلاء النساء رضخن للواقع وخضعن له، إلا أن خاصية النضال والمقاومة لدى بعض النساء بقيت يقظة ولم يستسلمن.

وقاومن محيطهن الداخلي وصولاً إلى الثورة في وجه السلطات السياسية المستبدة. فالحماية والدفاع عن الذات خاصية يتمتع بها كل كائن في الوجود.

إن حركة وثورة المرأة العاملة ظهرت في رحم المجتمع الرأسمالي. ولكن لظروف معينة ظلت فترة طويلة تتعثر في تقدمها. وقد اتخذت تلك الثورات أشكالاً متعددة ومتنوعة. كما كان لظهور المدارس الفكرية الأناركية، والماركسية، ولاحقاً الأوجلانية، وحركات التحرر في العالم، دور في إفساح المجال أمام المرأة لتقوم بثورتها الذهنية وتلعب دورها في المجتمع.

فقد اتخذت المرأة، نتيجة بنيتها الفيزيولوجية، طرقاً وأساليب تتناسب معها في المقاومة والدفاع عن نفسها ضد تلك الذهنية السلطوية، ولجأت إلى أسلحة أخرى، فيها الجانب الاجتماعي بارز، مثل العلم، والطب، والحقوق، والفضاء، وأبدعت فيها لتثبت بذلك نفسها وتفرض ذاتها.

لقد ناضلت تيارات ومنظمات حقوق المرأة على كل الصعد والمستويات من أجل الوصول لتحقيق المساواة، وأضرين عن الطعام والعمل على مر الزمن لتغيير القوانين الظالمة بحقهن. وفي الوقت نفسه، شاركت النساء في القوى العاملة مدفوعة الأجر بأعداد متزايدة عقب الثورة الصناعية. وبدأت آنذاك تنتشر الأفكار النسائية بين الطبقات الوسطى المتعلمة، وأُلغيت القوانين التمييزية، وناضلن إلى جانب العمال لنيل حقوقهن. وهناك أمثلة من التاريخ عن قيادياتٍ برزن في تلك المرحلة، كألكساندرا كولونتاي المناضلة والثورية البارزة في قضية اضطهاد المرأة، والتي دعت في المؤتمر الأول لنقابات العمال في روسيا عام ١٩١٧م رجال الطبقة العاملة لدعم المساواة في الأجر للنساء العاملات، وما قالته في خطابها: "إن العامل الواعي طبقياً يجب أن يفهم أن قيمة عمل الذكور تعتمد على قيمة عمل النساء، وأنه من خلال التهديد بإحلال العاملات النساء محل العمال الذكور مقابل أجور أقل يمكن للرأسمالي أن يخفّض أجور الرجال. فإن سوء الفهم وحده يمكن أن يؤدي بالمرء إلى أن ينظر لهذه المسألة باعتبارها قضية المرأة حسب".

وترى عالمة الاجتماع الأمريكية ليز فوغل إنه "طالما بقي المجتمع تحت هيمنة نمط الإنتاج الرأسمالي والتناقض بين العمل المأجور والعمل المنزلي، فإن توسيع نطاق الديمقراطية، بغض النظر عن ذاك الاتساع، لا يمكن أبداً أن يُلغي الاستغلال الرأسمالي، ولا يمكنه بالتالي تحرير المرأة". وغيرهن الكثير ممن ناضلن من أجل حقوق المرأة، والأقوال التي ذكرناها تعكس الرؤية الواضحة للرأسمال في استغلال المرأة لتحقيق مآربه.

المرأة وتجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية

في سياق مقالنا هذا، يمكن ذكر أهمية ودور المرأة ضمن تجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم شمال وشرق سوريا، حيث تلعب المرأة فيها دور الإدارية (تجربة الرئاسة المشتركة في كل المؤسسات حسب المادة ٢٤ من العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا). فهي المعلمة والدبلوماسية والسياسية والمناضلة، والعسكرية، بنسبة متساوية إلى جانب الرجل. كما أن للمرأة ارتباط عميق بالطبيعة، وهي تقود الآن حملة العودة إلى الطبيعة من خلال الزراعة الطبيعية، بعيداً عن الزراعة الهرمونية، واستخدام الطب الشعبي (ثقافة قرية المرأة "جن وار" الموجودة في الحسكة). كما تم تشكيل العديد من المؤسسات والمنظمات التي تختص بشؤون المرأة وتتابع قضاياها، مثل: مؤتمر ستار، ووقف المرأة الحرة، ومجلس المرأة السورية... إلخ.

في الختام:

يمكن القول إن المرأة كانت وستظل حاضرة على الدوام، سواءً في مضمار الكدح والعمل والتفاني فيهما من أجل رفعة الأسرة والمجتمع، أو في مضمار النضال من أجل الحرية والثورة على كل ما هو تقليدي. وإذا كان درب النضال شاقاً، "فنفس الثائرات المناضلات طويل". كما يقال في المثل الشعبي. للوصول إلى مجتمع يعمه السلام والديمقراطية، وبالتالي الحرية. وكما قال عالم الاجتماع والفيلسوف الألماني كارل ماركس: "إذا أردت أن تعرف مدى تقدم مجتمع ما، فانظر إلى وضع المرأة في ذاك المجتمع" . وهذا ما نشهده فعلياً لدى المتأثرين بالمدرسة الأوجلانية ويُطبق فعلياً في تجربة إقليم شمال وشرق سوريا.

تأجيج الصراع في سوريا.. ماركة تركية بامتياز

د. يونس بهرام

في المشهد السوري المعقد والمتشابك، يبدو أن خيوط الصراع لم تعد تقتصر على التدخلات المحلية أو الإقليمية فحسب، بل بات من الواضح أن لتركيا بصمتها الخاصة في إعادة خلط الأوراق، كلما بدأت بوادر الاستقرار تظهر في الأفق. تظهر التحركات التركية كعامل مضاد، محاولاً دفع عجلة الفوضى مجدداً، وتظهر هذه التدخلات بوضوح في تصعيد اللهجة ضد مخرجات كونفرانس "وحدة الموقف والصف الكردي"، ما يعكس قلقًا متزايدًا من أي تقارب سوري - سوري لا ينسجم مع الأجندة التركية في الشمال السوري.

الصوت المفبرك... صناعة تركيّة

مع ظهور مؤشرات على تفاهمات بين سلطة دمشق وقوات سوريا الديمقراطية؛ انطلقت فجأة حملة إعلامية وسياسية منظمة، أبرزها البيان الرئاسي ضد كونفرانس "وحدة الموقف والصف الكردي"، هذا البيان كان بمثابة رسالة واضحة تعكس محاولة ضرب أي تقارب بين السوريين خارج الإملاء التركي. ثم لاحظنا عودة "اعاش" إلى النشاط في البادية السورية، ما يطرح تساؤلات حول ما إذا كانت تركيا قد أعادت تحريك أدواتها غير المباشرة في المنطقة للضغط على الأطراف التي تشارك في هذا التفاهم الجديد، كما تضاف إلى هذه التحركات فبركة الصوت في مطبخ الاستخبارات التركية الذي أنجح الوضع في درزستان، لتظهر تركيا كعامل مؤثر في تحريك الصراع بشكلٍ غير مباشر.

سوريا على المقاس التركي

منذ بداية الأزمة السوريّة، لم تخفِ أنقرة رغبتها في فرض رؤية سياسية وأمنية تخدم مصالحها القومية، سواء من خلال دعم المجموعات المرتزقة، أو عبر إجهاض أي مشروع سياسي يشارك فيه الكرد بفعالية. تسعى تركيا إلى رسم مستقبل سوريا بما يتناسب مع مصالحها، فالوصفة التركية لسوريا تتطلب غياب العنصر الكردي من المشهد السياسي أو في أفضل الأحوال، تحجيم دوره. هذا ما يفسر التحركات الأخيرة لإفشال أي مخرج وطني جامع لا يخضع للرقابة التركية المباشرة.

إن استمرار تركيا في تأجيج الصراع، سواء عبر التدخّل العسكري المباشر أو من خلال توظيف الأدوات الإعلامية والسياسية والأمنية، يعمّق الأزمة السورية، فرهان أنقرة على كسر التوافقات المحلية وتقويض المبادرات السورية - السورية قد يكون رهانًا خاسرًا على المدى البعيد. ولن يؤدي سوى إلى مزيد من التفكك في بنية الدولة والمجتمع السوري، وهو ما يصب في مصلحة أعداء سوريا جميعًا، وليس فقط في مصلحة أنقرة.

الانتقام التركي عبر الوكلاء

تركيا التي سعت طويلاً لاختراق البادية السورية والوصول إلى مواقع استراتيجية مثل "تدمر" و"تيفور"، وجدت نفسها أمام خطوط حمراء دولية، لعل أبرزها الرفض الإسرائيلي لأي تمدد تركي في تلك المناطق الحيوية، في ظل هذا الفشل، ظهرت عمليات أمنية غامضة في مناطق مثل جرمانا وصحنايا، ترافق ذلك مع ترويج روايات إعلامية مفبركة لتبرير التصعيد. ما يثير تساؤلات حول الأطراف المستفيدة من خلط الأوراق مجددًا.

الهيمنة على القرار السوري عبر مجموعاتها المرتزقة

تسعى تركيا إلى فرض هيمنتها على سوريا من خلال مرتزقتها في المناطق التي تحتلها مثل عفرين والباب وجرابلس. كما تواصل تعزيز حضورها، ولسد الطريق أمام المحتل التركي تطبيق اللامركزية في سوريا هو الحلّ.

معاداة الإدارة الذاتية

أحد الأهداف الأساسية لتركيا في سوريا هو منع الكرد السوريين، خصوصًا في شمال شرق البلاد، من تشكيل كيان إداري أو سياسي قوي قرب حدودها الجنوبية ومعاداة الإدارة الذاتية بشعوبها المتعددة، أنقرة تخشى أن يؤدي هذا إلى نقل التجربة الرائدة إلى باكور كردستان وتركيا، وهو هاجس يهيمن على سياساتها الداخلية والخارجية.

موقع سوريا كطريق عبور للطاقة والتجارة

الجغرافيا السورية تجعلها بوابة حيوية بين الخليج وأوروبا، إبقاء سوريا ضعيفة يعني

تقليص قدرة منافسين إقليميين مثل إيران وروسيا على تفعيل طرق نقل الطاقة أو مشاريع إعادة الإعمار الكبرى التي قد تمر عبر الأراضي السورية وتهمش الدور التركي.

الضغط على أوروبا بورقة اللاجئين

مع استمرار تأجج الصراع في سوريا، يزداد عدد اللاجئين السوريين، وهو ما تعتمده تركيا كأداة ضغط على أوروبا. هذه الورقة تسمح لأنقرة بالتفاوض مع الدول الأوروبية للحصول على تمويل أو غض الطرف عن سياساتها الداخلية والخارجية.

إضعاف المحور السوري - الإيراني - الروسي

سوريا القوية والمستقرة تُعدّ ركيزة مهمة في تحالف إقليمي لا تتناغم مصالحه مع مصالح تركيا، خصوصًا في قضايا شرق المتوسط والعراق وليبيا، إبقاء سوريا في حالة استنزاف يخدم تركيا من خلال إضعاف هذا المحور.

تركيا تسعى إلى فرض هيمنتها على سوريا وإعادة أمجادها العثمانية في الاحتلال وتقسيم الأراضي السورية، سوريا الضعيفة تُعتبر بمثابة فرصة استراتيجية لتركيا لتعزيز نفوذها في المنطقة، وتحقيق أهدافها السياسية والأمنية عبر مرتزقتها.

الانخفاض في منسوب مياه النهر يهدد بتوقف سد الفرات عن العمل

الطبقة/ عبد المجيد بدر- استمراراً لانخفاض منسوب مياه الفرات، حذرت إدارة السدود في إقليم شمال وشرق سوريا، عن نتائجها الكارثية، كاشفةً المستوى الذي وصل إليه والذي يُنذر بانقطاع الكهرباء كاملاً.

سد الفرات أو سد الطبقة، هو أكبر سد في سوريا، ويقع على نهر الفرات، بدأت أعمال بنائه عام ١٩٦٨ بدعم سوفييتي، وتم تشغيله رسميًا عام ١٩٧٣. حيث يشكل السد خزانًا مائيًا ضخمًا عبر "بحيرة الفرات"، التي تُعد أكبر بحيرة صناعية في البلاد.

تتجلى أهمية السد في توليد الكهرباء من خلال محطة كهرومائية، وتوفير مياه الشرب والري لمناطق واسعة في شمال وشرق سوريا. بالإضافة إلى دوره في ضبط الفيضانات وتنظيم الجريان الموسمي لنهر الفرات.

اتفاقية قسمت الحصص

ولتقاسم مياه الفرات بين سوريا وتركيا خلال فترة ملء حوض سد أتاتورك، والتي تمتد إلى خمس سنوات، تم توقيع اتفاقية مؤقتة بين الطرفين، في السابع كحرب ضد الشعوب السورية، وممارست سياسة التعطيش بحقهم. وذلك من التقليل من كمية تدفق المياه إلى الجانب السوري، مستهدفةً بذلك إرادة شعوب إقليم شمال وشرق سوريا. وبذلك حُد من توفير الكهرباء للمنطقة، وكذلك المياه للزراعة والري، لينذر الوضع بكارثة تهدد البشر والنباتات وحتى الحيوانات.

اقتراب منسوب المياه من الخط الأحمر

وسجل منسوب بحيرة سد الفرات منذ بداية شهر نيسان من العام ٢٠٢٥ تراجعًا خطيرًا، ينذر بتوقف السد عن العمل، وسط تحذيرات من آثار واسعة تمس قطاعات الطاقة والزراعة والصحة العامة، إذ تشهد بحيرة سد الفرات في شمال شرق سوريا انخفاضًا غير مسبوقٍ في منسوب المياه، وسط تحذيرات من توقف السد عن العمل بشكلٍ كامل في حال استمرار الانخفاض.

فقدت البحيرة نحو أربعة مليارات متر مكعب من مخزونها الفعّال، من أصل إجمالي يبلغ نحو ١٤ مليار متر مكعب، كما بلغ منسوب المياه حاليًا ٢٩٨ مترًا فوق سطح البحر علماً أن ٢٩٧ مترًا هو الحد الأدنى لتشغيل التوربينات.

استنزاف إضافي بسبب التبخر والتحويلات

تموز ١٩٨٧، حيث نصت على تعهد تركيا بأن توفر معدلاً سنوياً يزيد عن ٥٠٠ متر مكعب في الثانية عند الحدود التركية السورية بشكلٍ مؤقت إلى حين الاتفاق على التوزيع النهائي لمياه نهر الفرات بين البلدان الثلاثة الواقعة على ضفتيه وفي ١٧ نيسان ١٩٨٩ وقعت سوريا اتفاقية مع العراق، تنص على أن تكون حصة العراق على الحدود السورية العراقية قدرها ٥٨٪ من مياه الفرات في حين تكون حصة سوريا ٤٢٪ من مياه نهر الفرات، وبذلك تكون حصة سوريا من مياه نهر الفرت ٦,١٢٧ مليار متر مكعب وحصة العراق ٩,١٠١ مليار متر مكعب وحصة تركيا ١٥,٧٠٠ مليار متر مكعب في السنة، ولضمان الحد الأدنى من حق سوريا والعراق في مياه نهر الفرات. سجلت سوريا اتفاقية مع تركيا لدى الأمم المتحدة عام ١٩٩٤،

وضمن الأزمة السورية التي تجاوزت ١٤ سنة، استخدمت تركيا مياه الفرات

يُستهلك جزء من الكمية المتدفقة قبل أن تصل إلى البحيرة بشكلٍ فعلي، إذ يتبخر نحو ٨٠ مترًا مكعبًا. وتُسحب كميات أخرى لتزويد مدينة حلب بمياه الشرب والري، إلى جانب تمرير أكثر من ٣٥٠ مترًا مكعبًا يوميًا نحو العراق، ما يساهم في انخفاض يومي يتراوح بين ٥ و٦ سنتيمترات ويزيد بذلك الكارثة.

تراجع حاد في المخزون المائي

الإداري في إدارة السدود في إقليم شمال وشرق سوريا "عماد عبيد" أوضح لصحيفتنا أن واقع مياه الفرات، والمستوى الذي وصلت إليه إضافةً إلى النتائج الكارثية نتيجة حُكم تركيا بالمياه، واتباعها سياسة التعطيش بحق أهالي المنطقة.

وأوضح في ذلك: "إن منسوب المياه في البحيرة انخفض بنحو ستة أمتار عن الحد الأقصى، نتيجة تراجع كميات المياه الواردة من تركيا وخروج سد تشرين عن الخدمة".

وكشف بأن كمية المياه الحالية لا تتجاوز ٢٥٠ مترًا مكعبًا في الثانية، مقارنةً بـ٥٠٠ متر مكعب التي تنص عليها الاتفاقية السوريّة ـ التركية الموقّعة عام ١٩٨٧.

إجراءات تقنين الكهرباء

في محاولة للحد من آثار الأزمة، خفّضت إدارة السدود ساعات تزويد الكهرباء، لتكون من الساعة ١١ صباحًا حتى ١١ مساءً للخطوط الخدمية، ومن ٢ ظهرًا حتى ١١ مساءً للخطوط المدنية.

تداعيات بيئية وصحية محتملة

وحذّر في ختام حديثه الإداري في إدارة السدود بإقليم شمال وشرق سوريا "عماد عبيد" من أن استمرار الوضع قد يؤدي إلى أضرار بيئية وصحية. إلى جانب انقطاع شبه كامل للكهرباء، وتفاقمت الأزمة في ظل موسم جفاف. وانخفاض معدلات الأمطار، ما انعكس سلبًا على الزراعة والثروة الحيوانية في المنطقة.

وفي ٣٠ من نيسان ٢٠٢٥، حذرت هيئة الطاقة في شمال وشرق سوريا في بيان لها من كارثة وشيكة تهدد الأمن المائي والكهربائي في المنطقة بسبب استمرار تراجع منسوب مياه نهر الفرات، ودعت الهيئة إلى اتخاذ تدابير عاجلة لتجنب توقف سد الفرات وضمان استمرار تزويد أكثر من ستة ملايين شخص بمياه الشرب والري والطاقة.

توقف الاستيراد يرفع أسعار الخضار والفواكه بدمشق وتوقعات استمرارها لشهر

مركز الأخبار ـ ارتفعت أسعار الخضار والفواكه في السوق السورية خلال الفترة الماضية ولعل من أهم الأصناف التي ارتفعت أسعارها البندورة على اعتبار أنها من المواد التي لم يعتد السوريون على انقطاعها عنهم.

وعقّب نائب رئيس لجنة تجّار ومصدري الخضار والفواكه، محمد العقاد، على ارتفاع أسعار البندورة بقوله السبب الرئيسي في ذلك يعود إلى توقف الاستيراد من كل من مصر والأردن لانتهاء الموسم فيهما، مؤكداً أن ما يُطرح حالياً في الأسواق يعتمد فقط على الإنتاج المحلي، متوقعاً أن يستمر هذا الارتفاع لمدة شهر تقريباً.

واعتبر العقاد أن الأسعار ما تزال معتدلة بشكلٍ عام، باستثناء مادة "الجانرك" التي تجاوز سعر الكيلو غرام منها ٧٠ ألف ليرة سورية، وذلك بحسب حجم الحبة.

وفيما يخص حركة استيراد وتصدير الخضار والفواكه عبر معبر نصيب - جابر الحدودي مع دول الخليج العربي، اعتبر العقاد أن النشاط التجاري في هذه الفترة متواضع، بشكل لا يتجاوز عدد البرادات المصدّرة يومياً إلى الخليج من ٢ إلى ٣ فقط، وذلك بعد انتهاء موسم الحمضيات والفواكه الممتازة التي كانت تشكّل النسبة الأكبر من الصادرات السوريّة.

وأكد العقاد أن انخفاض التصدير ينعكس بشكلٍ طبيعي على أسعار السلع في السوق المحلية، منوهاً بأهمية التصدير في تأمين القطع الأجنبي، لما له من دور أساسي في دعم حركة التجارة والاقتصاد في البلاد.

سابقاً من سوق الهال بدمشق وصل يذكر أن عدد البرادات التي كانت تخرج لنحو ١٢ براد يومياً قبل أشهر وذلك وفقاً لتصريحات سابقة للعقاد.

مؤشر الثقة الاقتصادية يسجل أسرع انخفاض في ٢٠ شهراً بتركيا

مركز الأخبار ـ انخفض مؤشر الثقة الاقتصادية في شهر نيسان بنسبة ٤,٢٪ ليصل إلى ٩٦,١ نقطة، مسجلاً بذلك أسرع تراجع شهري منذ آب ٢٠٢٣، وفقاً لبيانات معهد الإحصاء التركي (TÜİK). شهدت الثقة الاقتصادية تراجعاً خلال شهر نيسان، حيث انخفض المؤشر بنسبة ٤,٢٪ مقارنةً بشهر مارس، الذي سجل فيه ١٠٠,٨ نقطة.

بالمقارنة مع الشهر السابق، سجلت مؤشرات الثقة القطاعية في نيسان تراجعاً ملحوظاً كما كشفته صحيفة الزمان، وهي الآتي:

مؤشر ثقة المستهلكين: انخفض بنسبة ٢,٣٪ ليصل إلى ٨٣,٩ نقطة.

مؤشر ثقة القطاع الحقيقي (الصناعة التحويلية): انخفض بنسبة ٢,٣٪ ليصل إلى ١٠٠,٨ نقطة.

مؤشر ثقة قطاع الخدمات: انخفض بنسبة ٤,٣٪ ليصل إلى ١٠٩,٥ نقطة.

مؤشر ثمة قطاع التجزئة: انخفض بنسبة ٢,٥٪ ليصل إلى ١١٠,٦ نقطة.

مؤشر ثقة قطاع البناء: انخفض بنسبة ٤,٢٪ ليصل إلى ٨٥,١ نقطة.

تشير قيمة المؤشر فوق ١٠٠ إلى تفاؤل تجاه الوضع الاقتصادي العام، بينما تشير القيمة الأقل من ١٠٠ إلى تشاؤم حيال الآفاق الاقتصادية.